زوبعة دوبامین

(مجمع خواطر)

تحت إشراف : کیان درج لاینتهی

مجموعة مؤلفین

مؤسس الکیان : جلال الدین

الرئیسة التنفیذیة : تقوی فتحی

زَوبَـعـة
دوبَـامـيـن

(مجمع خواطر)

تجميع الخواطر:- حبيبة اللباد - روان إبراهيم- مريم أمين

تصحيح:- رحاب رضا – رنا مالك

تنسيق:- روان إبراهيم

كيف لي أن أكبح هذا الحزن و الدوبامين هو المسيطر الوحيد؟
ها هو ينخفض شيئاً فشيئاً ، ذلك الهرمون الذي يشتت مشاعري ، لم يعزز شعوري بالسعادة قط على غرار ذلك كل خواطري حزينة فلازلت أكتب تحت تأثيره ، أنا الآن بين يدي الدوبامين...

إهداء؛

إلى كل قلم قرر أن لا يكبت مشاعره ويسرد ما بداخله على الأوراق وإلى كل شخص يعشق الكتابة والقراءة ويعتبرها الصديق الأبدي...

الفصل الاول
على رائحة القهوة

كُتاب الفصل الاول :-

- **تقوى فتحي(عائش)**
- **جلال الدين**
- **أحمد محمد**
- **مريم أمين(وجد)**
- **روان إبراهيم**
- **هبه بلوط**
- **إبراهيم صقر**
- **أحمد السبكي**
- **عمر الطواهري**
- **محمود ربيع**
- **ام عمر(ماجدة)**
- **سارا خالد**
- **يوسف عبية**
- **منه محجوب**
- **رضوى غنام**
- **سهيلة الريحاني**
- **آلاء أيمن**
- **منى ياقوت**
- **ريناد ناصر**
- **رشيد سبابو**
- **سارا محمد**

دائماً ما تكون القهوة هي شريكنا وصديقنا الوفي في الأحزان والأفراح لذلك عندما نسرد ما بداخلنا على الورق يكون رفيقنا الأول هو القهوة ونسرد على رائحتها ...

ياليت الزمن يعود، واللقاء يبقى دائماً، ولكن مهما مضت السنين سيبقى الموت هو المصير، وستبقى الذكريات قاموساً تتردد عليها لمسات الوداع والفراق.

تقوى فتحي |عائش|

على رائحة القهوة تركتني ، بين ذلك الضياع و تلك الأكاذيب ووجه لعوب ، أنت من أدخل البهجة لحياتي والآن لا أنت ولا بهجة و لا حياة ،وحدي هناك أصارع دقات قلبي ، لا أحد يدوم ولا شيء يبقى بعد الرحيل كل من أوفى هي تلك الذكريات التي لا زالت تأكلني كطفل وجد قطعة حلوى يسرع لإكمالها لكن طعمها سيبقى هنا و للأبد ....

جلال الدين

مثل الكافايين والنيكوتين لأول مرة، تُنعِشُ خلاياك وتريد المزيد، المزيد والمزيد ..ثم في لحظةٍ متأخرةٍ تجد نفسك لا تستطيع الصمود لدقيقة بدونهْ.

كان الأوان قد فات عندما أيقنت في قرارةِ نفسها أن قدمها قد غارت في رمالٍ متحركةٍ تسحبها نحو الاسفل وتبتلعها.

تأثيره عليها يشبه الكافايين، مجرد رؤيته يحفز الدوبامين ليداعب رأسها وتغمرها سعادةً لا تعلم سببها، هو بارع في اللعب علي جميع الأوتار، يضرب وتر الكمان فتسمع مقطوعةً حزينةً تغمر قلبها، ضربةٌ علي الجيتار تجعلها تتراقص من السعادة، كان بارعاً في التخلل بين ثنايا العقل، يسير بداخل عقلها كما يسير السمُ في العروق، سريع الإختلاط بالدم، لا يمكنك أن تحدد منذ متى وهو هنا إلا في اللحظات الأخيرة عندما يفوت الأوان، هي الآن تحتاج لجرعةٍ زائده منه.

كان يعلم أنها قد أدمنته، أحبت النظر إلي تلك العيون الفارغة ذات النظرة الحادة، كل تعبيرات الوجه الهادئة وكأن العالم لا يحرك ساكناً، كل ذلك الغموض الذي بداخله يثير فضولها، مازال هناك أماكن مظلمة بداخل قلبه لم تكتشفها بعد، متاهة لم يخرج منها أحد من قبل، كل من سبقها في الدخول تركوا شيئًا من أنفسهم وهربوا.

مسكينة لا تملك سوى قلبها المضيء، ينير لها دروباً تتجول فيها دون أن تختارها، لا تعلم من أين بدأت ومتى أصبحت مدمنةً لعينيه، صوته الذي يطرب أذنيها، تحيط به هالةً تشعرها بالأمان والدفئ ولا يراها أحد غيرها، هي تريد المزيد منه، تمكن من قلبها، أصبحت تستنشقه ليلاً ونهاراً، تشق طريقها الخاص داخل قلبه معتقدةً أنها ستصل لشيء، ربما تعرف شيئاً مما يخفيه خلف كل هذا الهدوء.

كان قد سبقها وتمكن من قلبها دون أن تعلم، تظهر عليها الآن علامات الإنسحاب، تستفيق لوهلةٍ لتسأل نفسها في قلق ... هل أحببته دون أن ألحظ؟!.. لم يمض الكثير حتي إحتل جميع أوقاتها، فنجان قهوتها، ووقت خلوتها.

أصبحت قطعة من تلك المتاهة التي كانت تريد الخروج منها يوماً ما ..

أحمد محمد

لم يتغير شيء أتذكر ما حدث هنا كأنه البارحة ذاكرتي تذكرني بأدق التفاصيل ولكن يقطع صوت تفكيري بعض قطرات الماء التي سقطت على وجهي وها هي تمطر هذه الأجواء لم تفشل يوم أن تأخذني لكل شيء أريد الفرار منه جلستُ عند إحدى المقاعد الفارغة وتذكرته .. هذا المكان يشهد على حديثنا سويًا لقد جعلنا من هذا المكان مكانًا خاصًا بنا كلما وددنا اللقاء نأتي إلى هنا أتذكر ذات يوم أعطاني بعض الأزهار وخاتم أحتفظ به حتى يأتي لي بخاتم الزواج نظرت ليدي الخالية تمامًا ومن ثم أقتربت مني عاصفة تدعى الذكريات تحمل معها أحزانًا كثيرة كنت أهرب منها كلما أقتربت ولكن الأن لا أستطيع أن أفعل وجاء معها أيضًا بعضًا من الألآم التي ظننت أنني تخلصت منها ولكنِ أخطأت هذه المرة أيضًا كما أخطأت في الماضي وظننت أن بإمكاني أن أستطيع الفرار منه ومن ذكراه ولكن هو بداخلي وذكراه لا ينساها عقلي أخذت نفسًا عميقًا وأغمضت عيني وجاءت الرياح فيما لا تشتهي السفن شعرت به حولي شممتُ رائحته كنت أعلم جيدًا أن عند فتحي لعيني سأراه وبالفعل حدث هذا تمنيت في هذه اللحظة أن الأرض تحتضني ولا يراني ولكن حدث كل شيء لم أكن أريده رأني ورأيته عيناه مازالت تأخذني في عالمها المليء بالطمأنينة مازال قلبي يغفق وبشدة عند رؤيته مازالت روحي عالقة معه مازلت أحبه ...

مريم أمين (وَجْـد)

مازلت أؤمن أنك قدري الذي تاه مني مازلت أدرك بيني وبيني أنك حتماً ستأتيني يوماً ما تاركاً كل هذا الألم والفراق جانباً ؛ لنبدأ حياة جديدة ونُسطر الفرح من جديد في صفحةٍ ناصعة البياض لا حزن فيها ، ولا فراق سننسى ذاك الألم ونتذكر فقط أننا سوياً ولا شيء آخر سأجمع حقائبي وأهرب معك لعالم ليس به سوانا ، عالم لا يعرف معنى الخداع لا يرى الفراق هين ، عالم لا يجبرنا على ترك من نحب لأجله ، عالم يبني بيننا لا يهدم ما بنيناه سأذهب معك لعالمنا الخاص الذي لطالما تحدثنا عنه وعن كم هو جميل وعادل سننسى الناس سوياً لنمارس أنا وأنت هوايتنا المفضلة سأكتب لك دائماً لترد علي في كتاباتك

سأجلس أنا وأنت في موعد الغروب لنحستي بعضاً من القهوة ونتابع الشمس وهي ترحل بهدوء ليحل الظلام حتى ننزل سوياً ؛ كي نسير في أجواء الليل الهادئة ثم نعود صباحاً لنجلس في مجلسنا المعتاد ونحتسي بعضاً من القهوة ونراقب الشمس وهي تأتي مجدداً ستظل حياتنا كما خططنا لها، هذا العالم الخاص مازال في مخيلتي كما هو لن أسمح لأحد دونك أن يدخله أو يُخيل له العيش فيه سأنتظرك دائماً لنذهب إلى عالمنا .

روان إبراهيم

بغض النظر عن عدد المرات التي يدفعني فيها المد المرتفع للتخلي عن حبك...

أعدك أنني سأبقى ضد التيار بكل قوتي ، حتى تعود أيام يونيو المتواجد بقلبي

ولتعلم أنني لازلت متأكدة أن كان ممكناً أن نسعد معاً إلى الأبد

هبة البلوط

وها أنا ذا أقف من جديد أترقّب هذا المنظر الرائع الذي تتوارين فيه أيتها الشمس ، صديقتي التي أبوح لكِ جميع أسراري بنظراتي التائهة بين ثنايا ضوئك وأسهمكِ الحمراء التي تبعث الضوء والدفء لقلبي ، كم تأسرني لحظتا بزوغك ، وزوالك أيتها الدائرة الساحرة ، فبأعماق عينكِ نرى ساكني قلوبنا وخلف جفنيها تبيت الذكريات ، دعيني أنظر إليكِ فهذه السويعات تُنسيني حاضري المترنّح بين أحضانك الدافئة ، دعيني أراكِ وأنتِ تذهبين خلف الأفق علّني أتعلم منه كيف يطويكِ فأقدِر يومًا أن أطوي ما لم أستطع طيّه الآن .

إبراهيم صقر

لا أعلم كيف صمدت أمام كل تلك الأمور؟ وكيف تحملت كل تلك الخيبات؟ لقد كانت معارك شتّى كان بطلها الوحيد هو قلبي، قلبي الأوهن من بيت العنكبوت كيف كان صامداً هكذا!! كانت تلك الخيبات كأبواب الجحيم تتفتح على مصرعيها، وكان قلبي ب نبتون لا يضع خاطراً لها، إما أنها كانت رأفةً لقلبي أو أن قلبي مات فبات لا يبالي فحسب.

أحمد السبكي

إنّنا أحياناً قد نعتاد الحزن حتى يصبح جزءاً منا ونصير جزءاً منه، وفي بعض الأحيان تعتاد عين الإنسان على بعض الألوان ويفقد القدرة على أن يرى غيرها، ولو أنّه حاول أن يرى ما حوله لاكتشف أنّ اللون الأسود جميل ولكن الأبيض أجمل منه، وأنّ لون السماء الرمادي يحرك المشاعر والخيال ولكن لون السماء أصفى في زرقته، فابحث عن الصفاء ولو كان لحظة وابحث عن الوفاء ولو كان متعِباً وشاقاً وانسَ غدرهم، وتمسك بخيوط الشمس حتى ولو كانت بعيدة، ولا تترك قلبك ومشاعرك وأيامك لأشياء ضاع زمانها

عمر الطواهري

مُجداداً بمفردي! في كل مرةٍ ينتصر حزني، وحينها أفرُ إلى غرفتي، حيث لا أحد يراني أو يرى دموعي، أتخيل حينها أنني وحدي بهذا العالم وأصرخ بكل عفوية، ولكن الصرخة صامتة، وكأنني أخاف أن أزعج الآخرين في حزني أيضاً أخاف على مشاعرهم لكنهم لا يبالوا.

محمود ربيع إبراهيم

هو يرفض الإستسلام وإعلان الندم، يرفض إعترافاً بحبه لها الذي أرداهُ إليها مُنهزم، ويرفض التسليم بفقدانها في طيات الزمن، أراد إحياء حُبهما و لكن، بغاية الكِبْر ، بعدما أفلتها ومضى خيانة، وغدر، وهي قلبها في منتصف اللاشيء.

ليس في تمام النسيان و الترك، مازال ينبض بحبه لكن بضعف!

ألجمت حُبها بعزة نفس وكبرياء فائقاً للحد، رابطة قلبيهما من طراز فريد لا يُشبِهُها حُب، لكن تظلَ على جُرفٍ هارٍ؛ رغم كل شيء لن تبقى ولن تكتمل، غالباً قدرهم أنها تنهار، وتنهدم؛ رغم إلتحام الروحين وإباءهما الفراق، فكثيراً ما يتحطم الحب مهما عظُم

على صخور الكبرياء.

أم عمر |ماجدة|

فتحتُ عيناي لأجد نفسي وحيداً لا مأوى لي، ولا أباً يُعِيني ولا أُمًا تحتويني وحيدًا خائفًا لا أحد يحميني تركتموني وحدي أُعاني فعشتُ عَيشًا ضنكًا، ناديت الابتسامة لكنها أنسترت عن الأنظارِ، فأكتفيتُ بالبُكاءِ حتى جفت عيوني من كثرة الدموع، والمكانُ بات خالي من كل من حولي تركوني وباتوا وحوشًا ضميرهم غفا بل ماتَ قلوبهم ما هي إلا حجارة مُليئت بالقذارة جعلوني كل ليلةٍ أُعاقب بالعذاب بتُ حُطامٌ أَتناثر في كل مكان عبر الرياح قتلتم الأمل داخلي أشربتموني كأس اليأسِ ومرارة الحياة ولا أُجدُ غير الصراخَ أريدُ أن أُقاوم لكن قواي خارت مابالكم لا ترون
بالبصيرة أنا روحٌ آدميٌ والأيامُ قصيرة وبعد الحياةِ موتٌ ومن ثم نتقابل عند من لايظلمُ عنده أحد وسأقتصُ منكم أشدُ القصاصِ.

سارة خالد

ها قد أتى الخريف، بسمائه الصفراء، وأوراقه المتساقطة، ونسيمه العليل يجتاح المكان، أتت الرياح معاتبة لي على عدم اشتياقي لها، جلست أنظر للسماء، والنسيم يلاطف وجنتاي، سقطت إحدى الأوراق على كتفي كأنما الأشجار تريد أن تطمئنني وتربت على كتفي، شعرت وكأنما تقول لي " لا تحزن، كنت هنا العام الماضي وكانت حالتك أسوء ومرت وانتهت، ما أصابك فإنه زائل لا محالة، اصبر، سأكون معك حتى ينتهي هذا" وقتها شعرت بطاقة غريبة تسري بأوصالي، كأنما ثار بركان بداخلي يريد أن تتطاير حممه في كل مكان، تجددت طاقتي وأشعر أن علي المواصلة حتى يأتي الخريف القادم وأنا بأفضل حال.

يوسف عبيه |قيصر|

ومنذ أن علمت بنيتك بالرحيل أحتلني خوفٌ مهزع لأركان فؤادي، وإن كنا في الفترة الماضية على غير العادة، فوالله إن وجودك في نفس المكان المتواجدة به، يطمئنني حتى وإن لم أكن بالجوار، إلا أن وجودك يعد سبباً رئيسياً لنضالي ومحاربتي ليأسي وتغلبي على تلك الصعاب التي تواجهني في يومي، لا أمتلك القدرة على التنفس بسبب تلك الغصة التي أبتلعها بمرارة، ولا تلك النغزات المستشعرة بها في فؤادي، وتلك الدموع المهطلة على وجنتاي بحرارة، وتفكيري المشوش تاركاً صداعاً حاد مفتك لخلايا ذهني، لا يمكنني تقبل رحيلك وتركك إليّ هكذا، أمضي في حياتي دون الاختباء بين أحضانك عندما يصعب عليّ أمر ما، كيف لي ألا أراك يومياً، يا عماد قلبي والعين ضاد، اشتقت لك منذ علمي باستعدادك للترحال.

منة محجوب

لا أعلم ما بي، هناك الكثير من المشاعر المتضاربة بداخلي، ياليت هذه المشاعر تكن لشخص لا يستطيع تحدث معها وفهم ما بها . لماذا هي دائما هكذا؟ لماذا تفعل كل هذا عندما تلتقي به؟ عندما أنظر له ابتسم مثل البلهاء وتتسارع دقات قلبي كثيرا وكأنه يعلن عن حبي، أريد هذه المشاعر ان تنتهي؛ لأنني أعلم أنه لا يحدث له مثل ما يحدث معي الآن يوجد صراع مابين قلبي، و عقلي.

يالله أنني لا أعلم ما هو الحل ولكن قلبي يريده بشده و عقلي يرفض ولا يريد مجازفة، أريد ان يهدء هذا الصراع قليلا وان يكون هناك هدوء، وأجلس في غرفتي واستمع إلى الموسيقى وأنظر إلى النجوم وأهدئ نفسي وأخبرها ألا تقلق، وأن كل شيء سوف يكون بخير.

رضوى غنام

غَريبُ ذاك الشعور الذي يراودني اتجاهُك، لقد أصبحتُ مُتَيمةً بِك، وبتفاصيلك، ابتسامتك، صوتك، حتى نبرتك عند الغضب لم تسلم من عشقي، اعتدتُ صمتك.

لا أعلم حقًا كيف لِشخصٍ مثلي أن يحمل بداخله كُل ذلك الحُب لدرجة أني أصبحتُ أخشى فقدانك؛ "وكأنك طريقُ سَلكتُه، وأخشى أن أُضله فيضيع كُل شيء.

سُهيلةٌ الريحاني

لم يُخيل لي أنني سأعيش هذه الأيام ، لقد اعتدت، فلماذا تركتني؟ لماذا حكمت على جفون عيني أن تمر بهذه التجربة؟ لماذا أغلقت أبواب الحب في وجهي؟ لم يُفتح باب قلبي منذ سنوات ، اعتقدت أنّي قد أغلقته، وعندما فُتح مرة أخرى وتعلم قلبي معنى الحياة، انغلق في وجهه مرةً أخرى، لماذا فعلت هذا بي؟

لماذا ؟

آلاء أيمن

أجلس إلى أوراقي فأخاطبها وتستمع إليَّ دون كلل، أكتب عمّا أحب وأكره، وما سرّني وما أحزنني، بكلمات بسيطة وحروف منمقة وعبارات مفهومة، تفهمها أمي ببساطة روحها وخبرتها المحدودة في خوض بحر اللغة، فيصلها ما قصدت وتلمس جزءًا من روحي التي سكنت جوار قلبها لشهور، ثم صارت في جسد آخر وعقل يفكر وقلب يشعر، حملوا جميعًا حروف اسمي، كما يستطيع أبي تلاوتها بوضوح عبر نظارته السميكة متأنيًا في تأمل المعنى وسياق العبارات، تبتسم عيناه حين تقرأ ما كتبت عنه، وذكرياتنا الثمينة بين السطور، وبعد حين أواجه نفاد أوراقي وتعتعة كلماتي وتعثر قلمي بعد أن خطّ ألف عبارة، وأركن في سكون إلى ركود فكري، وعلى العهد تبقى أمي متشبثة بما كتبت، وأبي محتفظًا بذكرياتنا، وتظل كلماتي وأحرفي التالية أخبارهم من أرقى وأثمن ما دوّن القلم.

منى ياقوت البربري

مُنذ فترة وأنا لست بخير على الإطلاق، حزينة، هشة، ضعيفة، لا أعلم ما هو السبب الرئيسي لذلك الحزن، أعلم أن هنالك أسبابٌ كثيرة، ولكن أعتقد أنه الخذلان، إنني خُذلت من أهلي ودراستي حتى صديقي المقرب، كنتُ أريد أن يبقى أحدهم بجانبي، ولكن لم يتبقى أحد، أنظر إلى نفسي في المرآة، أرى وجهًا حزينًا وباهتًا وعينين يبدو الحزن عميق داخلهما، حتى عيناي خذلتني وبَدوت من خلالها أنني حزينة، وتلك الهالات السوداء التي تزيد حزني، ورغم ذلك لم ينتبه أحدٌ إلى هذا الحزن القامع في عيناي، أحاول أن أقضي على حُزني، وأخشى أن أقضي على نفسي معه.

ريناد ناصر

لستُ من أولئك الذين آمنُوا بالسّعادة يوماً، لستُ ممّن تغرّهم اللّحظات "السّعيدة" -العابرَة- ويُسقطونها على الأيّام، والسّنين، لكنّي لا أُنكرُ أن في هذهِ الحيَاة يحصُل المرء على لحظاتٍ يُحسُّ فيها كأنّه يملكُ الكَون كُلّه بين راحةِ يدِيه ..

اليوم تعلّمتُ شيئاً؛ أن أؤمن باللّحظات الرّاهنَة دونَ غيرهَا، وأن لا أهتمّ لما هو ماضٍ أو آتٍ، سأعملُ على استغلالِ لحظاتِي لكي أصنعَ في عبثيّةِ الحياةِ معنى ولو بسيطًا .

"سأكُونُ سعيداً عندمَا أُريد".

رشيد سبابو

ما أتى هوانا سوى بالدمار والهلاك لكل ما كان يحيط بنا قتلت ورووداً لتهديها لي ، قلت لي المزيد والمزيد من الكلام المعسول وكان كله كذب فما أصابك سوى المزيد من السيئات ، قلت أنك تهوى ولكنك كنت مصر أن تهوى بقلبي إلى دروب الخذلان، لا أملك الآن سوى الشكوى سأشكوك إلى الله في ظلمات الليل ف كل آونة، في ليالي ديسمبر ليالي العشاق الدافئة حينما أجد العشاق في كل الدروب يتسامرون وأنا أسير في دروبي وحدي، حينما أتذكر ما فعلت بقلبي ،حينما يتساقط قطرات المطر ولا أجد سوى دمعاتي تسابق المياه جرياناً على خدي ، رحمك الله عزيزي فقد كنت خائناً متلاعباً شفاك الله من جنونك فأمثالك محطمي القلوب مرضى نفسيين .

سارا محمد

الفصل الثاني
أنغام الشتاء

كُتاب الفصل الثاني:-

- **تقوى فتحي(عائش)**
- **أحمد محمد**
- **روان إبراهيم**
- **مريم أمين (وجد)**
- **جلال الدين**
- **أحمد السبكي**
- **إبراهيم صقر**
- **رضوى إلهامي**
- **هبة عبد المحسن**
- **نيڤين محمد عبدالجواد**
- **يمنى أحمد عبد الفضيل**
- **سناء العاجز**
- **هدى سعودي**
- **وجدان العدناني**
- **خديجه صوفي**
- **هاجر مأمون**
- **غادة رمضان**
- **مريم ناجي**
- **أم كلثوم الخمليشي**
- **سلوى سليم**

دائماً ما يكون الشتاء هو الجاني الفعلي على كل قلب دائماً الشتاء هي سبب الوجع الذي يسكن القلوب جفاء الشتاء وقسوته كقسوة الفراق وجفاء الحبيب عند الرحيل فلم يكن هناك أي بديل سوى سرد كل ما يكسر قلبك ويجول داخلك سوى على أنغام الشتاء ...

جفف دموعك يا قلبي فقد حان وقت الرحيل سيرحل من عشقته أمداً بعيداً
وستبقى لي الذكرى زمنا طويلا، فيا خيول العشق عودي
للصهيل، و يا حمام الشوق عود إليَّ من أحب،
أنى لا أجد له بديل؛ ستظل عيناي تبكي حتى الدمعة الأخيرة.

تقوى فتحي ||عائش||

لم أحب الشتاء يوماً.

ف بالرغم من إني كائن ليلّي أحب سكون الليل الطويل إلا إني اخشي وحش الشتاء.

ذلك القطبي عاشق البرودة الذي يتربص بنا، يأتي في سواد الليل الكاحل وأنت وحدك، تحاوطك ذكرياتك وآلامك، بعضاً من الموسيقي الحزينة وضوء خافت.

يهمس لك في أذنيك ويقول ...

لا أحد يحبك، لا أحد يريدك ولا حتى أنت تريد نفسك، ستظل في هذا اللون الباهت ولن تتغير.

لا تستطيع حتى تغيير نفسك، يسيطر عليك وأنت حبيس غرفتك، تنظر للعالم من ثقب صغير، ترى كل ما ينتظرك وأنت لا طاقة لك للحراك.

تريد هذا وهذا وذاك ولكن !...

جميلة هي احلامك.

أنهض الآن وخذ ما شئت إن استطعت.

لن تستطيع تحرير نفسك من قيود هذا البغيض، لقد تملك منك وسار مسار الروح في الجسد، لا مفارقة حتى الموت ..

ستعيش وتتأقلم وترى كل ألوان الحياة ، تشعر أنك تخلصت منه ولكن عندما يأتي الشتاء تقوم بتهيئة نفسك لزنزانة ذلك البغيض.

أحمد محمد

مازلت هنا أقف في نفس النقطة التي بدأتُ منها، مازلت أنظر إلى هذه الأحداث متى حل بي كل هذا الخراب ؟! متى وصلت إلى هنا؟ أظن أنني غير مدركة، أو أن هذا حلم ليس طبيعياً أن يحل بي كل هذا الخراب في هذه المدة القصيرة أشعر أنني لازلت طفلاً وأحلم بمستقبلي فأفرك عيناي أملاً في الاستيقاظ، ولكنه ليس حلم ،فكيف يا الله ؟! كيف! أهذا حدث فعلاً أكُل هذا الخراب حقيقة أهو أنا ذلك الطفل الذي كان بالأمس هو نفسه من يبكي في هذا الركن المظلم من الغرفة، كنت أؤمن أنني أعرف كيف أغير قدري كيف أسير في هذه الحياة ،ولكنني لم أستطع تغييره لم أقدر على إبعاد هذا الخراب بل استسلمت له ،و تقبلته بدون أي رد وقفت أنظر علي من بعيد وأنا أنهار، وقفت لمشاهدت حياتي التي تُهدم هناك لم يكن لدي رغبة في إنقاذي فلقد رأيت الجميع يُضحي بي أولاً فقررت أن أُضحي بي معهم .

روان إبراهيم

ماذا بكِ؟

لم أعد أستطيع التحمل؛ فكل طاقتي قد أُستنفذت، كنت أهرب من كل شيء إلى البكاء، ولكن هذا لم يدم طويلاً، فلقد هربت دموعي مني ولا أستطيع أن أجدها! أتعلم الجميع قد تركني وأنا لازلت أقف في المنتصف.

وماذا عن عائلتك؟

لقد حطموا كل شيء كان بداخلي تحت مسمي " نحن نعلم أين نجد سعادتك جيداً "

وأصدقائك؟

أصدقاء ماذا تعني هذه الكلمة، أعذرني فأنا لم يكن لدي أصدقاء من قبل.

محبوبك؟

ذهبت إلى خطوبته بالأمس لقد كان في غاية الجمال كان يرتدي ثوبه، ولكن الغريب الذي في الأمر أنها كان بالتطريز والألوان ذاتها التي حددنها سويا لخطوبتنا من قبل، أتعلم نسيت كل ما بداخلي من حزن وألم عند ابتسامته تلك التي لم تفشل يوماً أن تحرك قلبي فرحاً.

بما تشعرين؟

لا أستطيع أن أصف ما بداخلي لكنِ أكره ما أشعر به الأن حقاً أصبحت خائفة، خائفة ولا يوجد هناك شيء يستطيع أن يجعلني مطمئنه أنا تائهة، ولكنِ أجهل كيفية الخروج من كل هذا ولكن لا تخف فأنا لازلت أتنفس.

مريم أمين. |وَجْـد|

استسلمت و أخيراً لكل الأفكار في رأسي ... لم أجد من الكل سوى الخذلان ... كان في عيناها سم لا يقاوم ، الناس تموت مرة وأنا كلما اقتربت منها مت ألف مرة ... لقد قتلني هذا الحب وأنهاني حتى استيقظت يومًا ووجدت كل شيء قد اختفى ... أين أنا الآن ؟ ما هذا الظلام الذي يحيط؟ أين ذلك النور الذي لم يضئني يوماً ؟ إنها أفكاري لقد استسلمت لها حتى أنهتني هي الأخرى ... حتما !

أنا الآن في مكان لا يوجد فيه أحد كما كنت سابقاً . أساساً لم يتغير شيء ، لن أكون سعيداً أبداً ، و أنا لم أكن سعيداً من قبل حتى !

الحياة هنا لا تتغير عن هناك ، إن كانت حياة فعلاً ، و الألم هنا ليس أشد من هناك إن سميناه ألماً أصلاً .

أنا لم أتغير ، الإنسان هو نفسه ، لقد كنت أبلهاً ونسيت تماماً ... أنا أبقى أنا حتى في الحياة الثانية ... يبقى الفاشل فاشلاً !

جلال الدين

إنها إحدى الليالي التي يذبل فيها الفؤاد ويشتاق لراويه ، لا أعلم قلوباً أقسى من الحجر ، من المفترض أن يكون الحب درباً نحو السماء لا إلى الهاوية فكيف يهوى قلبي هكذا كلما ارتطم بقاع يظهر أسفله قاع أخر وهكذا حتى أصبح لقلبي هواية أخرى غير الحب ألا وهي السقوط ، ربما لا نجاة من هذا السقوط ولكن دعنا نتمسك بالأمل مرة أخرى فلعل هذا الانشقاق في قلبي نمو أمل جديد .

أحمد السبكي

وعندما تتحرّر نفْسي من قبضتي أجدها تائهة بين يديكِ ، أجدها تأسر خطواتي فتدبّ في جفوني سِنة لأتفاجأ أنها حملتني حيث كنّا أو حيثما تتواجدين أنتِ وغالباً ما يكون أمام بيتكِ ، لا أدري هل آتى لأسترق دقّة من قلبي الذي تحملينه أم لأختطف نظرة كانت لتحييني ، و يا ليتني أستطيع النظر إليكِ ، ولكنني أتوارى كما يتوارى القمر بين السحاب وأفرّ منكِ كما تفرّ الفريسة قبيل اصطيادها ، لا أستطيع تحديد شعوري فبالكاد أُجَنّ ففي غفلتي آتيكِ مسرعاً مستنجدًا بينما ألفظ آخر أنفاسي وفي يقظتي أختبئ وأخشى رؤيتكِ ، وهذا ربما يفسر أنّ في السر عشقك لا يفارقني وفي العلن أتظاهر بغير ذلك أو لأنني استسلمت لفكرتكِ التي كانت الأسوأ بحياتي وهي التّنحي بعيداً عن طريقك الذي لا أزال أستنشق كل خطوة تخطينها فيه رغم أن الهواء هذا الذي أستنشقه وتزفرينه أنتِ هو السمّ الذي يقتلني ويستنفِذ قوتي .

إبراهيم صقر

"منذ متى وأنتَ على حالتك تلك؟! لا تريد النهوض من الفراش؟ لا تقوى على العمل ولا تجرؤ على الخروج من كهفك الصغير ذلك؟!

منذ متى لا تتحدث، وتحدث الكثير من الفوضى كالمعتاد؟!

منذ متى وأنت سراب بين زحام وجوه متعددة؟!

منذ متى أصبحت تكابر، وتعاند وتكذب على نفسك أنك بخير وأنتَ غير ذلك كلياً؟!

أتعرف أن هلاكك قادم لامحالة إن استسلمت لليأس، فهو أيضا درج ولكن لا تبدأه بالصعود لأعلى، ولا تستطيع فيه النزول لأسفل وإنما يسحبك فوراً للقاع ويمحي نسختك القديمة بكل ما هو جيد بها تستطيع به تجاوزك للأمر.

رضوى إلهامي

ما بكِ يا نفسي؟! ما أصابك؟! لم تكونِ حزينةٌ هكذا منذ زمن، من أطفأ روحك أخبريني؟ من أحزنك؟ لما تتألمين يا صاحبة الروح المرحة، صمتك هذا هدوء أم تعب؟ أسمع أنينك أحياناً فأتألم، ليته بيدي لأجعلك لا تتألمين أبدًا، ولكنها الأيام، هي من تُثقلنا بالهموم والمتاعب، ولا تدرك أننا متعبون لأبعد الحدود، اصمدي سيجبر الله قلبك قريباً، سنتعافى مما نحن عليه، سنسعد وينال قلبنا الراحة في يوم لأننا لا نستحق إلا كل خير.

هبة محمد عبد المحسن.

إنه مجرد يوم آخر سيئ، أنا عالق في حالة نفسية، اعتدت على ارتداء قناع إجتماعي؛ لكي أواصل العيش مع الآخرين، لكن المشكلة لا تزول، أشعر بالمعاناة عندما أرتدي وجهاً مزيفاً كل يوم وهذا؛ ما يجعلني أسقط في الأعماق؛ مما يجعلني أبدأ بالابتعاد عن الأصدقاء وأحيانًا أعزلهم من حياتي تماماً، فلقد كنت في وقتٍ سابق أهرول نحو الأيام الآتية، كنت أريدها أن تسرع، أن تنطوي، إذ كان هدفي أن أنضج بسرعة أما الآن وربما في الأيام القادمة أيضاً، أريد أن أهدئ السرعة، أن أتأمل، أن أقارن، لكن الأيام لم تترك لي فرصةً أو مجالاً.

نيڤين محمد عبدالمجيد

قد تمرُّ بأيامٍ عظامٍ ، ومواقفَ لا تعطيكَ إيحاءً سوى أنها النهايةُ ولكِنَّك تُفَاجَأُ بِخَيبَةِ ظَنكَ ، وقد تواجِهُ مواقفَ بسيطةٍ وتظنُّ أنها سَتَمُرُّ كَغيرِها وإذ بها النهايةُ الحقيقيةُ.

الفكرةُ ليست في حجمِ المشكلةِ والخطأ المرتَكَبِ ، بل قد تأتي النهايةُ من مشكلةٍ بسيطةٍ وتافهَةٍ فتكونُ بمثابةِ "القشةِ التي قصَمَت ظهْرَ البعيرِ".

أظنُّ أنكَ فهمتَ المرادَ منَ المثلِ، نعم فقد تكونُ هذه المشكلةُ او الخِلافُ البسيطُ نقطةُ الماءِ التي جعَلَت الكأسَ المُمْتَلِئ بالخيباتِ والتراكماتِ وشتى أنواعِ الصدِّ والخِذلانِ يفيضُ، فتعيشُ خائفًا مترقبًا وصولَ تلكُمَا القَشَّةِ والنقطةِ، وتنسى أن تَعيش.

وكمْ هوَ منَ المؤْلِمِ مُشَاهَدَةُ تَفَاهَةِ الأَسْبَابِ وهِيِ تُدَمِّرُ الأَشْيَاءَ العَظِيمَةَ، فيغادركَ كلُّ شيءٍ تاركًا إياكَ عاكفًا مفكرًا في القادمِ المريبِ، والمستقبلِ المجهولِ، والحاضرِ الذي لا تعرفُ عنه شيئًا سوى أنّكَ على قيدِ الحياةِ.

يمنى أحمد عبد الفضيل

جافاني النَوم مِن جَفاكَ، سَهِرتُ ليلي أتألم، أبحثُ عن نَجِمي في السماء، ليضئ ليلي، ويُصبحَ سميري،

وحدِى أرتشفُ قهوتي في ليلةٍ غاب قمرُها،

ذُقتُ طعمِ المرار مِن قهوتي، ومِن ظُلمك، كانت ليلةٌ ليلاء، ذُقتُ طعم الخزلان، من قلبِ كان هو الروحِ، ونبضٌ الحياة، ومع بزوغ الفجر، سيظهرُ خيطٌ أبيضٌ، يُمحي سَوادِ الليلِ، ومرارةُ القهوة.

سناء العاجز

وتظل مشتتاً بين بقايا مشاعرك، وأفكارك، وتظل عالقاً هل أنتَ على صواب أم خطأ، بين أشخاص عمت أعينهم الغيرة، والحقد، والكره، وأشخاص لا تعرف ما الذي بداخلهم لك أهو حب! أهو خداع! لا تدري لم تعد كما كنت؛ أصبحت جسداً بلا روح أصبحت ضحكة باهتة في بعض مواقف لا أتذكرها، ولكن يجب تمثيل كل السعادة أمام الآخرين، لا يجب أن يعرف أحد كم أنتَ عانيت، أصبحت تأخذ جميع قرارتك بدون تفكير، بدون الرجوع إلى عقلك وإلى قلبك أصبح كل شيء باهت بعد فراقه أصبح اليوم عام والعام قرن، لا أدري أهذا شكلي أم لا! لماذا أصبحت عجوزاً هكذا في سن العشرين إنني هنا أنتظرك تعود إليَّ تعود إلى قلبي تعود لكي ترد الروح إلى جسدي مرة أخرى.

هدى سعودي

لم أعد أملك موهبة الحديث، أصمت حتى ولو كان الأمر خاصتي، ليس ضعفاً أو تكبراً؛ بل هناك مواقف تحتاج أن نصمت، وكأننا لم نفهم، أو نتجاهل و كأننا لم نرى، ليس جزعاً ولا نقصاً ؛ وإنما ارتقاء بالنفس، لأنك ستدرك في وقت متأخر من الحياة أن معظم المعارك و الصراعات التي اجتزتها لم تكن سوى أحداث طفيفة اشغلتك عن حياتك الحقيقة، لذا اجعل هذا الأمر مبكراً.

فهل مازال للصمت أمل في دواخلنا؟ آه!! إلى متى سأتمنى أن يتقنوا الناس هذه الموهبة أيضا!؟

وجدان العدناني

أحسه قرار حكيم، عدم إخباري لأي كان بمشاعري قرار حكيم، لطالما أخبرت صديقاتي كلما شعرت بشيء ما تجاه شخص ما، لكن هذه المرة ولأول مرة لم أفعل ولن أفعل لأنني متأكدة أنني إن أخبرت أحدا أيا كان سأفقد مشاعري تجاهه لكني لا أريد، لا أريد فقدان هاذا الشعور الدافئ والجميل الشعور بالحب، نعم أنا أحبه؛ أحب تفاصيله أحبه بجميع حالاته أعرف أنه ليس بشخص كامل بل حتى ليس بشخص جيد نوعا ما لكن لا ملكة لي في قلبي وعقلي لقد اختاروه مجتمعين متفقين! فكيف لي أن آتي بقرار مخالف لهما؟ لا أستطيع كبح مشاعري بعد الآن؛ أحبه.

خديجه صوفي

كنت على ثقة أننا نسير سويًا أنا وأنتِ لا نفترق، ثم جاءت سحابة سوداء أمطرت فوق رؤوسنا حتى تفرقنا، أنا، أنتِ كل منَّا يسير في طريق مختلف، لربما نلتقي مرة أخرى،

ولكن كيف نلتقي بتلك القلوب الهشة؟! أم أننا اعتدنا على هشاشة القلوب والسير بصمت حتى لا يسمع بنا الليل، وضعتُ حبي ومحبتي وقلبي لكِ، ثم ماذا؟! أهدرتي ذاك الحب قذفتي به بعيدًا عنكِ، هنا شخص مليء بالخيبة عزيزتي، شخص لم يتحمل أن تتساقط دموعك، كان يحتضنكِ بقلبه لا بذراعيه، أنا الذي كُنت أبكي ولم أجد منَّ يحتضنُني، أنا الذي وقفت مكتوف اليد عندما وجدتكِ ترحلين، كنت ابتسم لكِ وداخلي يتمزق، كَان خذلانك كَافياً لِإثبات أنّ لاَ شَيء يَدُوم !.

هاجر مأمون

أنا هنا بين هدوء الكلمات وصراع الأفكار ، أقف طويلًا أنظر إلى اللاشيء أمسك قلمي لخط حبر كلماتي ولكن دون جدوى ، تمر ساعات ودقائق ولحظات أنظر لصفحتي ما زالت بيضاء كما هي ، أشتهي القهوة فأقوم بصنعها ومن ثم اغرق في بحر الأفكار ، تراودني أفكارًا غريبة وأحيانًا معتادة ، لا أستطع تخبئتها على من حولي ، بالرغم من شدة خوفي أن يراني أحد بهذا الشرود القاتل طويلًا ، وبعدها أصحو من أفكاري هذه بعد أن تبرد قهوتي ، أنظر من نافذة البيت كأنني أنتظر شخصًا مجهول الهوية ، ولوهلةٍ أرى أحد أفراد العائلة قادم نحوي ، حينها أرغب بالتحدث إليه ، ولكنني أصمت عند اللقاء ، ولم يلبث اللقاء إلى أن ينتهي ك عادته دونَ جدوى ، وأظل وحيدة بمكاني وأفكاري كما كنت ، فتستجد لدي الرغبة في شرب كوب من القهوة مرة أخرى مع قراءة كتابٍ ما ، فأمسك كتابًا لأقرأه وتذوب أفكاري في أحرفه والنصوص وأنا صامدة الهدوء ، هدوءً تام يحتويني على غير عادتي ، لا أعرف سببه مطلقًا ، وهذا ما يقلقني ، فأنا أؤمن حقًا بأن حالتنا النفسية تظهر على ملامحنا بوضوح ، تفضحنا أحيانًا ولا نستطع تخبئتها شتى ، فإذا كنت بائسًا متعبًا سيظهر الموت تحت عينيك ، ليلقي قصيدة رثاء لذلك الحزن داخلك ، بيد أنك إذا كنت سعيدًا مطمئنًا، سيضيئ وجهك كما لو أنه شمس الصباح إشراقًا ونقاءً.

غادة رمضان

لطالما استهوتني قصة الأرنب والسلحفاة، الجميع يحب السلحفاة المصابرة التي تفوز في نهاية السباق، ولكني ولطالما أحببت دور الأرنب على عكس العادة، في الحقيقة الجميع يرى الأرنب مغرور متخاذل، ولكن ماذا لو أنه لم يعد يقوى على الاستمرار، ماذا لو أنه أدرك من بداية السباق أن النهاية ليست كما تبدو أو أنها لا تستحق، لو أن جميع الحيوانات الذين يصفقون له الآن لأنه الأسرع سيتوالوا عنه لأنه فقط توقف، ما فائدة الرحلة إذن!

الأرنب تفهَّم وتوقف، السلحفاة تفوز، الأرنب يضحك.

-مريم ناجي

يا أيتها النجوم، و يا أيها القمر، لا شيء في الوجود يضيئنا، ونحن مثل فقاعة مظلمة ترجوا لقاء شيء ما يقتل الروح بداخلها، أو يحررها من كل المآسي التي تجدها في هذا العالم البائس، اتمشى بخطوات خافتة تحت أضواء العالم الخافتة، لا مسرعة، و لا بطيئة، نحو هدف لازلت أجهله، في الحقيقة كنت ذاهبا نحو شيء ما؛ لقد كنت أعرفه، لكنني نسيته، و نسيت مكانه، لازلت لا أعلم لم اتمشى، ومع هذا فإن قدماي تأبى الوقوف، ربما لأن دولاب الزمان لا يفعل؟ يجدر بي أن استمر نحو المجهول، و الأمر ليس بمشيئتي، بعد سنوات طويلة؛ نال فيها الإرهاق من أنفاسي أتساءل، هل من لحظة يتوقف فيها كل شيء حتى التقط أنفاسي و انظر بتمعن حول الذي يحدث معي؟ لعلي أدرك أين أنا و ماذا بي، لكن لحظة؛ إنه الاخفاق مرة أخرى و أنا وحدي نظراتي مشفقة لأنني أنظر إلى الزمن أمامي و أرى نفسي تتلاشى، كل الأجزاء تصير سرابا و لا شيء استنجد به حياتي، كل الأجزاء تصير سرابا و لا أحد أشكو إليه كآبتي، أتدري؟ إنها الحمى؛ حمى العالم يا سيدي، لقد أصابت روحا تائهة وقتلها يا إلهي.

أم كلثوم الخمليشي

قلبي يخفق بسرعة، ومعدتي تؤلمني بسبب الخوف، أريد أن تبتلعني الأرض أو أن أذهب إلى مكان منسي، مكان لا يذكر إلا في الروايات الخيالية وأفلام الفانتازيا، الآن باتت عملية التنفس صعبة عليَّ، ألهذه الدرجة تأبى ذرات الأوكسجين اختراق رئتاي؟! أيطغى الدم في عروقي و يتعب من الصعود إلى الجمجمة؟!

كأنني هاربة من فوضى الليل، بعد أن لملمت شتاتي و مسحت دموعي و وعدت نفسي للمرة الألف أنني سأكون بخير وسأتجاوز هذه الفترة.

أقف في شرفة المنزل و أحاول لم اللحاف علي كي أبث لجثتي الواقفة في برد هذا الصباح، القليل من الدفء، كنت أود نشر الأمان في قلبي و أدفئه قليلا، أعتقد أنه كان باردا منذ مدة.

سلوى سليم

الفصل الثالث
رغم الفراق

كُتاب الفصل الثالث:-

- **مريم أمين (وجد)**
- **جلال الدين**
- **روان إبراهيم**
- **أحمد محمد**
- **آية صمود**
- **أم عمر (ماجدة)**
- **ألاء نفاذي**
- **رضوى غنام**
- **وفاء قاسم الشافعي**
- **يحي عراف**
- **سهيلة الريحاني**
- **آلاء أيمن**
- **منى ياقوت**
- **ريناد ناصر**
- **سارا محمد**
- **نيفين محمد عبدالجواد**
- **هدى سعودي**
- **وجدان العدناني**
- **سلوى سليم**
- **إبراهيم صقر**
- **أحمد السبكي**

رغم إنتهاء تلك العلاقات التي بذلنا فيها جهدنا لكي تبقى للأبد إلا أننا دائماً ما نرفض الاعتراف بالهزيمة ودائما ما نسرد بداخلنا من مشاعر على الأوراق لأن كبريائنا يمنعنا من قول تلك المشاعر لمن تركنا فبرغم الفراق مازلنا نحبهم ونسرد لهم أيضاً...

أين أنت؟

صِرتُ أبحثُ عنك في كل مكان!

أين ذهبت؟

لقد كُنت بجواري ليلة أمس، ولكن اليوم صرت أبحث عنك.

أرحلت؟ أتركتني ؟

ستعود أم رحلتُ إلى الأبد؟

شوقي لك يزداد يوماً بعد يوم أراك في جميع الوجوه، وجميع الوجوه أصبحت أنت ألا زلت تحبني؟ أتشتاق إلي؟ هل قلبك مازال لي أم امتلكته أخرى ؟ تركتني! تركتني، وأنت تعلم أن قلبي لا يوجد به سواك فهو لم يدوق الحنين منذ رحيلك ومازالت دقات قلبي تنبض لك وتهرول باسمك، و مازلت في أعماقُ بدني، هل تسمعني؟ أنا هنا أُنادي عليك بكل ذرة عشق تنبت بداخل قلبي وبكل قطرة مياه خرجت من عيني لتحي الشوق في قلبي من جديد! حاولتُ مراراً أن أتخلص منك ومن ذاك العشق المسموم لكني لم أستطع منع قلبي عن عشقك ورائحتك ؛ورائحتك التي لم تفارقني بعدما حاولت الكثير أن أُزِيلها من ثيابي ولكن لم تجدي محولاتي نفعاً وظَلت معلقه بثيابي كما أنا عالقة في متاهة حُبك وأجهل كيف طريق النسيان.

مريم أمين.||وَجْـد||

ليتني ما أحببت ، ماذا استفدت ؟ انتظار ذكريات مزيفة جمعتنا و لن تعود ؟ لن أخبر تلك القلادة التي أهديتني ما فعلتِهِ بقلبي رغم أنها هي الأخرى تخنق أنفاسه و بشدة ...

أنت كقطرات مطر هجرت شهر ديسمبر الحزين فبقي وحيدا بآلامه لا أحد يروي تفاصيل ايامه العطشى لحبك . ألم ديسمبر بغياب مطره ليس أشد من ألمي بغيابك . يقولون أن نسيان شخص مات أسهل من أن تنسى شخصا قد تغير و هذا ما حصل بالضبط ، مرت عدة سنوات ... لم أستطع أن أتخذ خطوة بعدها ، عندما تتخذ الخطوة الأولى و تكون هي الأصعب دائما فسوف تصبح الأمور أسهل بكثير ، من يومها الأمور معقدة و لا أريد سوى الهروب إن كنت أقوى عليه ... لم أنسى سوى قلبي و نسيت حتى أن أكون إنسانا عظيما يمتلك حبا صافيا ...

لم يكذب علي جسدي و كان صادقا جدا ، ظهرت علي آثار الحزن و لن تتركني أبدا ، لكن القلب كاذب ، يبقى صامتا حتى حين يتألم ..

ربما هذا قدري و ربما سأرضى به يوما أو ربما كانت هذه حياتي من الأول و الحزن هو كل ما يحيط أما ما عشته معك من سعادة و فرح ما كان سوى كذبا و أنت كنت البطل الرئيسي حتى أتقنت دورك بذلك التجسيد ....

-قلت أحبك بصدق و ما كنت لي من المحبين ...

- قلت أكون الأقرب لقلبك و ها عيناي تراك تذهبين ...

- قلت أحتضن أيامك الصعبة و ها عيناي ثلجا تبكي و عظامي بردا ترتجف و قلبي من أمطار ديسمبر الغائبة

أنا الآن أتمنى لي السعادة و حسب ، أتمناها بشدة لأني مدرك و بشدة أنها لست أنت ....

هل سأتحرر من أفكاري هذه يوما ؟ بقيت مربوطا بها لوقت طويل جدا ، لذلك أنا نسيت تماما كيف أحرر نفسي

جلال الدين

مازلت ألملم بقايا أثرك بقلبي لم أستطع أن أنساك يومًا ، ولكنني حاولت أن أتناسى هناك شيء ما بداخلي يريد مني أن أتي إليك وأبوح بما في صدري ولكنني أعلم أنك لن ترحب بي أبدًا لم أصدق يومًا أنني يمكن أن أكون الشخص السيء في رواية أحدهم ولكنني بالفعل أصبحت كذلك دون أن انتبه لم أعلم يومًا أن البوح بما في داخلي سيجعلني أعلم أنني حقًا بهذا السوء هل أنا ما فعلت كل هذا الخراب بداخلك لقد حاولت أن أُصلح ذاك الخراب الذي رأيته لا أكثر لقد أتيت لأصلح كل شيء لم أكن أعلم أنك ستعتبرني من سبب هذا الخراب لقد حاولت أكثر من مرة ولم أجد منك أي ردة فعل سوى أنني السبب أنا آسفةٌ حقا على كل شيء أعتذر لأنني قررت الاقتراب كان من المفترض أن أظل بعيدة لم يكن على أن أقترب أكثر وأتجاوز ذاك الحد الذي وضعته لي لم أكن لأعلم أنني إذا تجاوزت هذا لحد سأبتعد ظننت أنني سأقترب أكثر ولكن لم أعلم أن اختراقي لذاك الحد سيبني بيننا أسوارًا من الحزن و اللامبالاة ممزوجة بالكبرياء أتمنى لو أنني لم اتحدث لو أن كل هذا الشيء يكون حلمًا سيء لأستيقظ وأجد كل شيء على ما يرام كما كان وقتها لن أكرر هذا الخطأ مرة أخرى.

روان إبراهيم

طابَ مساؤك يا من لا أعرف لها مُسمى حتى الآن.

أربعون يومًا من الأسى والحُزن وانتظار اللاشيء، لم تظهر الشمس حتى الآن والأحوال الجوية لا تدل على الاعتدال، غمامة حُبكِ الأسود تُخيمُ في الأرجاء وتَحجب النور عن عالمي ولا يسعني سوى النظر إليها وأسألها بِصوتٍ غير مسموع .. رحلت من أحضرتك إلى هُنا فَ متى ترحلين وتترُكينني لشأن سبيلي.

عزيزتي! أكانت حياتي جميلة لترحلي وتترُكي هذا الخراب فيها؟!

هل أخبرك أحدهم إني أستطيع ترميم الأرواح بعد موتها، لِمَ تركتيني هكذا؟ لازلت أعيش حِطام الحرب التي تركتها في قلبي، إلى الآن لم يُغادر طيفك عني .. لازالَ يُلازمني في كل مكان، أينما أذهب صورتك أمام عيني، كان قلبي منزلك الوحيد فَ هجرتي منزلك وتركتي اشباحك خلفك تُلاحقني ليلًا ونهارًا.

خاصمني النوم وأصبحتُ لا أفكرُ إلا بكِ بِكلماتك الرقيقة وابتسامتك العذبة وبراءة روحك ودفئ قلبك وحنان يديكِ، لِمعان عينيكِ عند رؤيتي واحمرار خديكِ عندما أبتسم لكِ، مازلت شاردًا مُنذُ أخر مرةٍ ألتقت أعيننا.

هل مازلتِ تتذكرينني؟! أم أنَ روحي تلاشت مع رياح الخريف، فأنا مازلتُ أتذكرك!.

ألم تُخبريني انني حُبك الأول والأخير وإنكِ لا تقدرين على الحياة بدوني وأن قلبك مُتَيمْ بقلبي والحياة خُلقت لنا.

كيفَ تعيشين ايامك الآن وانتِ وحدك ... بدون يدي وبدون قلبي ..

لطالما اخبرتني بأني طفلك وانتي أُمي.

كيفَ لِأَم تترُك طِفلها وحيدًا في عالم بِلا رحمة؟

مازلت لا استطيع نسيانك ...

أراكِ في كل رُكنٍ من أركان عقلي، في الظلام عندما تلتحم جُفوني وفي السماء وسطَ نجومي.

أراكِ تَهمسِينَ لي.

مازالَ الحنين ينهشُ في قلبي ورِمَاح الخِذلانِ تَنغرسُ في ظَهري وسيفُ الحُبِ يشطِرني نصفين.

نصف مُتعلقٌ بروحكْ والنصف الأخر لقيِ حتُفه لأنكِ لستِ هنا.

ليتني أستطيع إخبارك أن العالم من بعدكِ غيرُ صالحٍ للحياة. وأن الفتيات الحسناواتِ جميعهنَ انتِ، وأن رائحتكْ لا زالت تَملئ شوارعي وأن قلبي هجرني ورحل يبحثُ عن قلبكْ، وإني حزينٌ لِفراقكْ.

صعدتِ بي إلى السماء .. إلى قِمةِ حُبكْ وتركتني هُناك وحدي.

لا سبيل للنزول من الأعلى سوى القفز على صخوركْ لِتنكَسِر رأسي وأغدو قتيلًا.

اشتقتُ لِسماعِ صوتكْ وأنتِ تغازليني بأغانيكِ اللطيفة، اشتقتُ لوجهكِ الشاحِبْ وهالات عينيكِ السوداء التي تُخبرُ الجميع بما يحملهُ قلبك.

اشتقتُ لنفسي وانا معكْ.

واشتقتُ ليديكِ تَحتضِنُ يدايّ، اشتقتُ لِسماع كلمات الحُب منكِ...

رُبما انتِ لا تسمعينْ لصوتي الحزين ولا تدركين عزيفي حتى الصباح.

أعتقد أيضًا أن قلبكِ لم يعدْ يحملُ مِن الذكرياتِ ما قد يجعلكِ تُفكرينَ بي.

لا يهُم كل هذا.

فَ أنا مازلتُ أُحبكْ.

أحمد محمد

اليوم من بيتي وأنا متأهبة للخروج تذكرتك حين كنت تقول لي عبر رسالة نصية : حبيبتي إياك أن تتأخري فأنني أشتاق إليك كأنك لن تعودي أبدًا ، وها أنت الآن رحلت عني دون أن تودعني حتى ، هل كنت حقًا تشتاق إلي عندما أغيب عنك لساعة؟

لا أظن ذلك ، مرت الأيام والليالي ، رحل الخريف والشتاء والربيع وعاد الصيف وأنت لم تعد ، فقد عادت اللحظات والذكريات ، كنت دائمًا أقول إنه الكبرياء ، ربما أصابه مكروه حتى تيقنت أنه يعيش سعيدًا وفي ذاك اليوم أيقنت حينها أنني لست بنفس القدر الذي هو عليه عنده ، إنه لا يريدني لأنه إذا أراد كان أطفئ نار الشوق وأتى يكاد ينزلق من قلبي وداعًا .

آية صمود

أتمنى أن تجدك كل الطرق السعيدة؛ حتى وهي لم تقودك إليّ، وأن تحقق كل أحلامك التي تتمنى وأنا ما عُدتُ إحداها، وأن تلتقي بكل أشياءك التي تُحب؛ خالصة من قلبي هكذا، أتمنى لك كُل الخير.

و حين فراق، لن أتشبث بيديك التي أفلتتني، ولن أخون عهدي معك، سأبقى على العهد حتى ولو خُنت، لن أترك قلبي لغيرك يميل، فهو لم ولن يكن لسواك مهد، ولن أترك روحي تائهة بعيداً عنك، سأقودها قسراً إليَّ، سأعود بها لأحضاني، ولن أُهزم على درب إختارهُ قلبي لأني أعلم كيف أتحمل عقوبة أخطائي، وحين فراق؛ سألملم لك كُل الذكريات من حنايا قلبي، وسراديب عقلي في حقائب النسيان وأرسلها طرداً من داخلي إليك فليس من شيَم العزيزات البكاء على أطلال أشباح وسراب.

وحين فراق، لن نلتقي ثانيةً ولن أنساك، سأحملك بين أضلعي باقياً حتى فراق الروح كـ نُدبة ورُفَات أو كنُصْبْ درسٍ تعلمتهُ بنزيف قلب وحياة.

وبعد فراق، لن تنساني! أعلم أنني كما أسكنتك قلبي سكنت منك القلب، والروح،

وداعاً حاسماً هذه المرة وبلا أمل للقاء، ولا قبول لعُذرٍ فلطالما إلتمستُ لك أكثر من السبعين عذر .

أم عمر |ماجدة|

كانت تفهم الناس جميعا، وعندما وجدت أن عليها التوقف عن قراءة الناس بهذه السهولة،

وجدت من فهمها حقاً من عينيها بدون أن تتحدث،

وجدت أن عليها الهروب حتى لا تضعف أمام شفافيتها بعينيه، خشت أن يقرأها؛ فيعلم ما تخفيه،

ولكنها تفاجأت بأنه فهمها أيضا، فبادر أن يُصلح ما قرأه، فكتب فيها كل جميل على جمالها وبراءتها ، بادر بأن يصلح ما رآه خراب بقلبها، فبقليل منه كانت تفرح وبنصحه كانت تأمن،

كان لا يعلم لِم يفعل هذا معها، ولِم هي!؟

عندما أُبهمت الإجابة وخُفيت ؛ قرر أن يروى أرضها لأنه رأي صلاح التربة، ونضارة لُبها، و لم يُسمح له بترك بذور قلبه هنا بأرضها؛ فأصبح يعطي أفضل من البذور، فأخذ يروي حتى تنضر الأرض ويراها رطبة وسيدعو لها برزق موفق بمشيئة الله؛

وضع بها أسس وقيم خالدة من أجل أن تنضج لتواجه الدنيا؛ بقوة قلب طاهر لا يتلوث، ولا يتعب عندما يمر عليه فصول السنة بأُناس مختلفين،

فأصبحت كتاب من كلمات كاتبها، فهو لمس بها قلبها؛ بل واقعها أيضا.

ولكنها أدركت بأن من لمس القلب فقد أسره...

فقررت أن تصلح نفسها لأجلها وتعتبره، عابرا أتى ليروي صحرائها ويرحل، وسيجازيه الله على ما حصد؛

كغيمة مرت روت ثم ولت..

آلاء نفادي

يوجد في قلبي ألم، لا أعلم ما هذا الألم، اعتقد بسبب فقدانك وأنك لم تعد معي مثل السابق، لهذا السبب صِرتُ باهتة لأنني أبكِ باستمرار على فراقك أريد رجوعك عزيزي، لم أكن أريد أن يحدث هذا عندما أخبرتك أنني أريد الإبتعاد كنت أنتظر منك كلمة لا، أريدك معي لا تذهبي، ومع ذلك قد خاب أملي كثير من إجابتك، إنك أيضا تريد الإبتعاد عني ولا تريد وجودي في حياتك مرة أخرى ، يا الله إنه حقاً مؤلم كثيراً ما أشعر به الآن أنني أتألم كثيراً وأريد رجوعك ثانياً في حياتي وتكون معي للأبد، أحبك كثيراً.

رضوى غانم

أعدكَ أن تكون آخرَ رسالةٍ لكَ، رغم أنني أعلمُ بأنها كذبة مُستهلكة لكنها كذبة بيضاء كما أعتقد، لا أظن بأنني أستطيع الكفَّ عن الكتابة لكَ، صحيحٌ أنكَ لستَ معي لكنكَ بي تسكنُ هنا بينَ أضلعي، حاولتُ كثيراً أن لا أكتبَ لكَ، لكن في كل مرة أمسكُ القلم تتسربُ ملامحكَ إلى ورقتي فينسجُ قلمي شعراً أو نثراً أو ربما خاطرة تُحّي ملامحكَ وتقّبلها، ليس ذنبي أنكَ كنتَ أعمقَ من أن تُمحى من على رفوف خاطري، وعلى مناضدَ روحي، ليس ذنبي إن كانت رائحتكَ كأوراق الميرمية والليمون الممتزج مع أوراق النعناع؛ تعبقُ في خلايا ذاكرتي وتنعشها بكَ، هكذا كنت ذكرى عالقةً في ثنايا الفؤاد والذاكرة، يصعبُ انتشالكَ من أحشاءِ روحي ولا حتى إجهاضكَ، كل محاولتي بأت بالفشل في كتابةِ رسالتي الأخيرة أو كما أسمّيها وصيتي الأخيرة. لذلك قررتُ أن تكونَ رسالتي الأخيرةَ نهايةٍ مفتوحة كي لا تقف يديَّ عن إرسال الرسائل اللطيفة لك بحُجة أنني لم أنتهي من هذه الرسالةِ اللعينة بعد.

وفاء قاسم الشافعي

- لقد مر كل هذا الوقت وأنت لا تزال في مكانك منتظرًا شخصًا يستحيل أن يعود استيقظ للحقيقة يا رجل لقد هجرتك وتركتك بكل اختصار .

- لن أصدقك فقد وعدتني أنها لن تتركني أبدًا، لقد أخبرتني أنها لن تجعلني أتذوق مرارة الفراق مرة أخرى .

- إذن أين هي الآن ؟ ألا يمكنك استخدام عقلك قليلا ؟ لو أحبتك فعلا لما تركتك يا أحمق .

- تبا لك أخرج من رأسي أيها اللعين .. من أنت بحق الجحيم !؟.

- أنا ضميرك ، أنا عقلك ، أنا من يحاول الحفاظ على التوازن بين قراراتك العاطفية و ما هو منطقي ؛ لكي لا تفسد حياتك يا أحمق .

- لا أهتم فهي كانت ولا تزال كل حياتي ، لقد كانت مصدر طاقتي ومصدر ضعفي ، لقد كانت مصدر حنان مطلق ، لم أجد لها مثيلًا ولن أجد تبا لها كم أحبها .

- رغم أنها قامت بهجرك لا تزال تحبها و تريد استعادتها ؟ .

- أجل وبأي ثمن .

يحيى عراف

يوجد مُضغة داخلُ قلبي تَشعُر دائمًا بالخوفِ، غير مطمئنة لا أعلم لماذا؟!

لا يوجد من يستطع احتوائه وطمئنته، حاولت مِرَرًا أنْ أُخفف مِن الخَوفِ بِداخلهِ؛ ولكن ذلك الخوف ينمو يومًا تلو الآخر، وبدون أي سبب يُذكر

" يشعرُ دائمًا أنهُ مُهدد بالتركِ والهُجران ".

سُهيلةٌ الريحاني

لقد سئمت! ، ألم تتوقف عن ذلك؟ لقد طرقت باب قلبي ولم يجيبك أحد، قلبي مليء بحبه؛ حبه كالأوراق المتبعثرة في كل مكان وتملأ قلبي بأكمله، حبه كالأشجار المنغرسة في الأراضي الزراعية، حبه يتدفق كالنهر في قلبي، يتمايل يميناً ويسارا، لا فائدة من طرق باب قلبي، لن تصل سوى لنهاية حزينة ، لن تصل سوى لطريق هذه العلاقة المجهولة أو المغمورة بالنسبة لك، ستصل لطريق مسدود.

آلاء أيمن

ماذا إن غادرتك؟

هل يؤرقك غيابي؟ أو تشعر كأن قطعة من عالمك قد استُئصلت دون الالتفات لرأيك؟ أو أن سماءك غلفها ظلام دامس، فما عادت تزورها شمس، أو يطرقها قمر؟

ظننتك حُلمي، فكنت لك قطعة حجر صادفتها على قارعة طريق، فركلتها بقدمك وأكملت المسير؛ ولأن قلب الحجر وقلبك لا يلين، حتى زهدت ودك، وتناسيت ذكرى لقائك، وما عدت أرغب أن يظلنا سقف، أو نطأ ذات الأرض، وتعلونا نفس السماء التي كنت واحدًا من نجومها، رأيتك نجمًا تصعد إليه همساتي وأبثه أشواقي، فيجيبني بقبس من ضيائه منيرًا ما انطفأ في روحي،

كفى أن يهجرني طيفك، فلا أذكرك ولا أهفو لرؤياك، يتعافى قلبي من ذكرياتك كجسد تناول الترياق بعد ما كاد السم يفتك به، حسبي أني هنا قوية دونك، لا أحن ولا أشتاق ولا أمد لك يدي بلهفة فتردها خائبة دون سلامك، كزهرة ندية اخترقها فيض من أشواك.

منى ياقوت البربري

أتذكر ذلك اليوم الذي افترقنا فيه، شَعرتُ بشعورٍ غريبٍ بعض الشيء، فَكيف للمرء أن يترك شخصًا أحبه ذات يوم وبتلك القسوة؟ أم أنكَ لم تكن تحبني من الأساس؟ لقد أحببتك وبشدة ومن كل قلبي، أتعلم ما الغريب فعلًا؟ أنني مازلت أحبك، أتتذكر أيها القلب؟ هذا ما كنت أخشاه لقد نُسيت، إنه أمر صعب للغاية، ولا أعلم هل عليَّ أن أبكي، أم أتجاوز الأمر وكأنه لم يكن؟ ولكن أخبرني كيف فعلت ذلك لأفعل مثلك؟

ريناد ناصر

وإن عاد من ملأ القلب خرابًا، وجفف دمع العين فليأخذ ما هجر من ذكرى ويعود حيثما جاء

أو الأفضل لن نقل إن عاد فلقد ألقيناه خارج القلب الآن ومحونا ذكراه بداخلنا، وهو الآن خارج ديارنا وعقولنا،

يالله ليس بالوقت المناسب ،مالي أراه عائدًا تائبًا راكعًا يتمنى العفو الآن، لا نملك لك من الحب أو الحقد شيء حتى نعفو أخبرتك قد مُحيت من الذاكرة عزيزي كأنك لم تأتي قط .

سارا محمد

وحينما سألوني لماذا هي دون سائر النساء؟

أجبتهم بصوت مقتبس من حرم جمالها: أعتلي بها بين مجمع البشر، وكأنني من أجلها لباقٍ

"كيف لقوم يذكرون أعاجب الدنيا السبع، ولا يذكرون أعجوبه عيناها الثامنة"

فكانت زهرةٌ ذابلة، وعندما زرت قلبها كزائر، زّينة حياتها، وأزالت حزنها وزرعت في قلبها؛ حتى ازهرت بداخلها حبًا ازليًا لا يزول، فأصبحت صاحب بيت وليس زائر، فهي كالقمر وَسط فضاءِ الكونِ تَلألأ، وكَأنني فقط من سقطَ عَليهِ نَورها وبَهجتها، فَاهتديتُ إلّا قَلبي فَقد ضلَّ.

نيڤين محمد عبدالمجيد

كيف أحكي لك عن مدى احتياجي لك يا أبي قد كتب الله علينا الغربة، والفراق لم أعد أحتمل غيابك بعد لم أعد أطيق العيش بدونك متى يسمح الزمن إلينا باللقاء مرةً أخرى ولكن ستكون أبدية، لن أتركك تذهب وتتركني مرة أخرى لقد جفت عيناي من البكاء على ذكريات جمعتنا بعض الأيام وتركتنا لسنين ليس لدي أمنيات غيرك غير وجودك في منزلنا غير اطمئنان قلبي في ظلك لم أرى مكان يحميني من النزاع مع إخوتي غير حضنك يا أبي اشتقت إليك كثيرا وبعض كلماتي لا تبوح لك عن كل ما بداخلي فقط هي توصف مدى اشتياقي لرؤيتك.

هدى سعودي

لم أتصور يوما أن تلك التفاهات ستترك تلك المسافات وتضع تلك الحواجز بيننا، كلنا رفقاء بل وأكثر، حتى سقمت الطرقات من ضحكتنا وسعادتنا، كنا نتحدث حتى تعطلت هواتفنا، كنا نلهو حتى اشتكوا الجيران منا، وكنا معا في السراء والضراء حتى فارقتنا الأوقات، كنت تلك الصديقة التي تكون عالمي الخاص الذي ألجا إليه كل دقيقة وثانية، فعلاقتنا كانت حقيقية، وقوية مثل العلاقة بين العين واليد: فإذا تألمت اليد دمعت العين وإذا دمعت العين مسحتها اليد.

آهٍ! فأين أنت الآن وأين أنا؟

فلا تجعلوا الأيام تأخذ منكم أصدقائكم ولا تنسوا ولا تزيلوا لحظاتكم السعيدة التي طالما عشتموها سويا، فهي عمر كامل لا يمحوها بعض المشاغل والمتاعب.

وجدان العدناني

كنت أحب غزل البنات كثيرا، وحتى بعد اكتشافي حقيقته؛ لا زلت أحبه، فقد خدعني ألف مرة وأنا كعادة حياتي أعيد ثقتي الساذجة به وتلمع عيناي حين رؤيته كأنه لم يقترف خطأ البتة.

غزل البنات هو رجل و ليس أنثى، خشن في تعامله، أضافوا له صباغة وردية كي لا نتعرف عليه ونتوقف عن عشقه، و لكننا نعلم ماهيته، نعلم أنه سيختفي في لحظات بعد أن وعدنا بالبقاء و المكوث للأبد لتصبح الحياة أجمل ولكنه أخلف الوعد و رحل و عدنا له مرة أخرى بأعيننا اللامعة واشتياقنا الحار.

و لكن ماذا نفعل؟! فقد عشقناه وفات الأوان، عشقنا الرجل الغامض، الماكر، المصبوغ بالوردي، تعودنا على عشقه رغم أنه يختفي بسرعة.

يا له من ماكر و يا لنا من أغبياء.

سلوى سليم

مسكونٌ أنا بكِ ....

بالأمس هربت منكِ بعيدًا وودّعت أشيائك وذكرياتك وأودعت قلبي ، صدري كما خُلِقت أو كما كنت أظن بأن هذا هو أصل خلقي ، عزمت المرح وتظاهرت بذلك حتى آلمني قلبي لكثرة ضَحكي ، يلتفت الناس من حولي ويضحكون ويبتسمون لطرافتي ، نعم فهذا الشخص الذي أمثّله أنا الآن قطعًا لا يعرف للحزن بابًا، خَلقْتُ منافذًا للسعادة اجتاحت أنوارها أنظار الجلوس والمارّة و يا ليتني كنت فرد منهم كي أسعد معهم ، كانت كل هذه محاولات إنقاذ لشخص أغرقته أوجاعه وآلامه و يا ليته يُكتَب غريقًا كأحد الأموات الذين لن يعودون ، عندما انتهيت من عرض حلقات طرافتي مع الناس وفارق كلٌ منّا الآخر ومضيت وأصبحتُ بمفردي في غرفة لم أدخلها من ذي قبل وما رأيتها قبل ذلك وبمكان ما ذهبتُ إليه أبدًا ، إذا بأشيائك وذكرياتك يملآن غرفتي وكل شيء من حولي ، إذا بقلبي المودَع بصدري لم يكن مكانه ، فإلى أين الهروب منكِ؟ لا أكره بقاءك ولكن لا تؤلميني أنتِ ولا تؤذيني، دعي في ذهني ما يفرحني فطالما كنتِ فرحتي ، وأعيدي قلبي إلى صدري فهذا ظني أن هذا أصل خلقي ، ولا تميتِني حيثما أركن إلى فراشي بل اتركيني أتنفس فما كنتِ قاتلتي يومًا ، وجدت نفسي أعقد هدنة صلح ببقائها على شرط عدم إيذائي ، لِمَ كل الاتفاقات والوعود والعهود التي بيننا تبقيكِ وكأنكِ الهواء الذي تشتممه رئتاي ؟! لِمَ لم يكن هناك فرضًا واحدًا يجيز رحيلك ؟! هل أنتِ أصل خلقي وأنا الذي لا أعلم؟؟ أم أنني مخلوق استثنائي لا يمكنه العيش بدونك؟؟ وربما أنتِ هذا

الاستثناء الحقيقي الذي يختلف عن سائر الخلق، إن كنتِ كذلك فلِمَ استرقتِ قلبي ولا تريدين إرجاعه ؟! أعيدِه لي فلستِ لحاجة به، أتعلمين! عِظام صدري تحطّمت واختطف أنصاف شهقٍ وأطردهم أرباع زفرٍ ، بجسدي تسير قرى النمل التي قد خطّت لنفسها طُرقًا بين أوردتي وشراييني وتحت جلدي وبأعماق لحمي ، حتى خلايا دموعي لم تسلم من عبثك ودائمًا ما تسيل، أعلم أنني مسكون بكِ، تُحلّقين برأسي وجمجمتي وتلتفّين حول قلبي وتنفثين بأنفي وتنفخين بجسدي حيث يسير النمل، عملًا سُفليًا أسكنك بداخلي وليس له وسيلة للإبطال .

إبراهيم صقر

رُبما سنلتقي مجدداً، رُبما ستعصف بقلوبنا حينها ذكريات لا تُحصى، رُبما سأحبك مجدداً، ومجدداً، ستتسارع دقات قلبي عندما تقتربين، ويختفي ضجيج العالم عندما أسمع وقع قدميكِ كعادتي، أما عن ابتسامتك فلا دخل لقلبي بهذا فلا تبتسمي إن كنا قد افترقنا فلا داعٍ لاستخدام تلك الحيل القديمة لتهزميني فأنا مهزومٌ بالفعل، سأودُ أن أحدثكِ ولكن سيتلعثم لساني كحال قلبي تماماً فقط سأمضي بجانبك وأكتفي برؤيتكِ فإن كان جفاء البعاد درب من القدر فقد استساغ قلبي البعاد؛ لأن فيه ذكراكِ وإن كان لنا قدراً آخر فرُبما سنلتقي مجدداً.

أحمد السبكي

الفصل الرابع
قبل منتصف الليل

كُتاب الفصل الرابع:-

- **أحمد محمد**
- **مريم أمين (وجد)**
- **روان إبراهيم**
- **جلال الدين**
- **آية صمود**
- **إبراهيم صقر**
- **أحمد السبكي**
- **محمود ربيع**
- **أم عمر (ماجدة)**
- **سارا خالد**
- **آلاء نفاذي**
- **يوسف عبيه (القيصر)**
- **منه محجوب**
- **ملك عمر**
- **آية عمريه**
- **الامين نور الدين**
- **منى ياقوت**
- **رشيد سبابو**
- **هبه عبدالمحسن**
- **يمنى أحمد عبد الفضيل**
- **خديجه صوفي**
- **سيرلا محمد**

تلك الساعات القليلة التي تسبق الساعة الثانية عشر هي صراعات أبدية داخلنا تلك الساعات التي يطاردك فيها وحش الذكريات ذاك الوحش الذي لا يراه أحد ولكن الجميع يخشاه لا يستطيع أحد التغلب عليه مهما بلغت قوتك لن تُفلت من ذاك الوحش الا بأن تخرج تلك الذكريات التي يُهاجمك بها على الأوراق لذا نحن نسرد في ساعات ما قبل منتصف الليل...

لستُ هامشاً ولا مُهمشاً ولست ما ترون.

ف داخلي أعمق من أعمق مكان أعرفه انا، لا أعلم بما يكمن في نهاية هذه الحفرة الظلماء بداخلي.

هذه ليست ندوب، بل هي تضاريس عالمي .

أنظر..!

هنا تجد سلاسل جبال الالم، تمتد من القلب إلي العقل إن تنظر لها من الأعلى تراها تشبه مقياس ريختر، وكأن زلزال ضرب هذا المكان.

تري تفاوت الجبال.؟!

هذا جبل صغير وهذا كبير وذاك شاهق الارتفاع.

وهناك تري هضاب من خيبات الأمل يعلوها رماد الاحلام التي احترقت .

أنظر لقلبي .... هو أعلي من الجبل. ملئ بالتصدعات والكهوف التي كانت ملجأ لي ولغيري .

ذلك الكهف الذي يشبه القصر كان مسكناً لحبيبتي.

تركته وهجرته بعد أن ضاع جهدي في تحويله لمكان يليق بأميرة وفي النهاية رحلت وتركته مهجوراً .

أنظر لأسفل.. ذاك النهر الجاري أمامك ليس عذباً. فقد تكون من دموع الأعين ماء مالح لا يصلح أن يروي كل تلك المساحات المتشققة العطشة .

لا يوجد هنا ملذات او شهوات، ف هنا يكمن اللاشعور .

لا تستطيع قدمك أن تطؤ أرضي ف ابق بالأعلى .

وإن كنت مصراً ف أمشي بجانب حوائطي ، لا تمشي ف المنتصف ف تحرقك حممي البركانية ولا ينهش قلبك وحش من وحوشي .

أو لعلك تنجو من حوائطي القديمة ف لا تنهار عليك .

أتري..؟!

هذا أنا...

أنا الكيان الذي تراه الآن، أشبه أطلنتس المفقودة التي ظلت ف عقول الجميع أجمل مدينة وفي عين نفسها ما هي إلا أرض بور وخراب وحطام الزمن ملأها .

لم تعد الأفضل الآن ولا تتمني أن يجدها أحد.

أحمد محمد

يميل قلبي ومازلت أشتاق لمن خذلني ولا أستطيع النسيان أ حقاً لا أستطيع ؟ أم قلبي من لا يريد الذكريات تلاحقني رائحتك هنا وطيفك أيضًا .. أين أنت ؟ الجميع يخبرني أنك ذهبت وألا أنتظرك بعد الأن ولكن قلبي يريد مني أن أصبر مثل ما صبر أيوب لربما قلبي ينتصر وتأتيه فرحه كـ فرحة يعقوب بـ بيوسف ..

مريم أمين |وَجْـد|

لم يكن من السهل علي أن أسمع تلك الكلمات المؤلمة وأمضي في طريقي كما كنت فوقفت برهة أفكر فيما قيل، وفيما مضى، وجدت أنني أصبحت أسير بلا هدف كما قولت لي:

إنني فقدت الشعور في رحلتي وفقدت الأمل أيضاً وجدت أنني أصبحت بلا مشاعر هذا العضو الذي يسكن منتصف صدري ويميل لليسار أصبح يضخ الدم فقط لكي أعيش هذه الحياة لقد نسى كيف كان يحب أو يكره نسى كيف كان العشق وألم العشق أصبح بلا معنى مجرد عضو فقط يؤدي مهمته الأساسية في جسدي.

روان إبراهيم

أبيت الخروج من تلك الحالة النفسية الشديدة التدهور ، لا عقلي ولا قلبي بخير... أبيت الاستسلام لواقع الفراق ، منذ تلك اللحظة التي هُزمت فيها ، القصة التي ظننت أنها ستنجيني وأنا غارق في الأوهام كانت هي الوهم، أتوهم الآن أنني سأكون بخير بعد هذه الزوبعة ، زوبعة اقتلعت أطرافًا من قلبي وأضعاف ما اقتلعته زرعت حزنًا في نفسي وعقلي ، لا بد من غياب الحلول حينما أقع بمشاكل لكني لا أظن أنها عابرة

جلال الدين

وعلى سبيل النسيان والتحمل والتعايش مع الألم والحزن والأسى ، هناك من يبكي الليل بأكمله وهناك من يبتسم وبداخله نيران تلتهبه وهناك من يقدم النصائح للآخرين لكي لا يعيشوا نفس الشعور ، وهناك من يفضل الوحدة ويعتزل العالم وهناك من يفقد نفسه في طريق فقدانه حزنه ،وهناك من يتخلى عن ذكرياته مقابل النسيان وهناك من لا يأكل كثيرًا ويفكر كثيرًا سكوته ملفت للانتباه ونونه المفاجئ الطويل مريع ودقات قلبه موجعة وهناك من يفضفض كثيرًا ولا يستطيع التجاوز والنسيان ، وهناك من يحارب ويخسر المعركة ويخرج منها منهزمًا ، إنسانًا آخر

كل منا له مبادئ في التعايش مع الحياة ، ولكن جميعنا نتقاسم نفس الشعور ، كل يتألم بطريقته الخاصة

الألم ليس موجعًا الموجع أن يصبح قلب المرء قبرًا لشخص مازال يمشي على الأرض وسلامًا على من عاهد ولم يخن .

آية صمود

ثم اقتربتْ منه وهمستْ في أذنه لتعيد ما فعلاه سويًا منذ سنة طامعة وآمله أن يتذكّر .

_ حبيبي ، ألم تعلم أن عالمي قد رحل عني ولم يعد لي سواك ؟!

ليجيبها وقد انتابته دهشة، وتعجب ليضم كتفيه ويرفع حاجبيه قائلًا:

_كيف تجرؤين على قول هذا؟!

لتقترب منه ثانية لتخبره بكل ثقة: لأنك حبيبي ، أما آن أن تتذكر ماضينا ؟! ومنذ أن قالت لأنك حبيبي ، وكأن ذاكرته رفعت راية الاستسلام له معلنة عن بدء الهدنة والتصالح مع ذكرياته ، لكنه بدا مضطربًا فالأحداث مختلطة ومتقلبة وهذا ما جعله يُمسك رأسه قائلًا لها

_رجاءً! أهمسي بأذني ثانية وأنتِ تقولين حبيبي ؛ فقد كان هناك شيء يناديني أو شخصٌ ما يتحرك بداخلي ، فوقفت على أطراف قدميها كي تدنو أكثر من أذنه فربما شعرت أن محاولتها هذه المرة قد نجحت شيئًا ما لتقول: أنت حبيبي ، وجنتي ، عمري وظلي ، سندي وقوتي ، تعمّدت أن تقول الكلمات التي كانت بينهما فحسب ، وبينما هي تلفظ كلماتها وقد دمعت عيناها أثر إصرارها وعزيمتها على المحاولة وطمعًا في نجاحها إذا به يُمسك يدها وقد اختلّ توازنه ونزل بركبتيه أرضًا وقد مسكت يده الثانية يدها الأخرى لتصبح واقفة أمامه مباشرة لتجلس القرفصاء مقتربة منه فيقول لها: كم من الوقت مر وأنا بهذه الحال؟

_سنة يا حبيبي، وأنا أدعو الله لك ليلًا ونهارًا وفي كل سجدة أسجد له فيها أقول: "اللهم أعده إليّ واشفه ولا تعذبني به"، لتنهمر دموعه وظل يقبّل يديها ، ويحتضنهما ويضع خديه عليهما ملامسًا إياها، ورغم فرحتي بعودتي إلا أنني أريد كل شهر وكل أسبوع وكل يوم وكل ساعة ودقيقة وثانية في هذه المدة .

إبراهيم صقر

كم حاصرتني أفكاري؟ وكم أحاطت بي وحدتي؟ كم عدد تلك الليالي التي ظننتها لن تمر فمرت وكأنها لم تمر؟ كم مرة ظننت أنني هويتُ إلى أسفل القاع وكل مرة أجد أسفل القاع قاع؟
أرهقتني العزلة حتى أني اعتزلت نفسي تماماً فلم أجد منها لي صديق ولا رفيق، أنظر في السماء ليلاً أتمنى أن يكون هذا القمر حبيباً، وتلك النجومُ أصدقائي فتشرق الشمس وأعلم أن جميعهم زائفون.

أحمد السبكي

كل ما حدث كان بسببهم بكائي هذا ليس بلا سبب عندما بعدتم وتركتموني،

كنتم حقًا المصدر الوحيد لإسعادي،

وها أنتم تبدعون في مبرراتكم، وأنا أصبحت الجاني.

الآن!!

أعلم ألا أحد يبقى، والكل في عداد الرحيل.

محمود ربيع ابراهيم

أيا من أحببتك بالقلب والروح، بدأت قصتنا بعشق الروح وهذا أسمى معاني الحب ثم لم نختار ولم نتعمد، بل تعهد القدر بكل الأمر، يا من ألقيت علي تعويذة خلود العهد التي لا ولن تنفك؛

لن أبتعد صدقني لا أقدر. حتى لو أردنا الابتعاد سنقطع كل المسافات، والأبعاد؛ ثم سنلتقي، لأن روحينا تعانقا، كل الطرق ستؤدي إلينا. لُقيانا كانت بالروح والقلب والفكر، جميعهم في تلاحم مُنسجمين رغماً عن إرادتنا، فأنى للفراق أن ينال من تلاقينا مهما افتعل، ومهما صعُب علينا الأمر .

أم عمر |ماجدة|

تلتقي الأعيُن ببعضِها، وكل شيءٍ يُصبح ساكنًا؛ كأن أحدهم لعب في عداد الزمان فتوقف لوهلةٍ، قلبي يخفق بشدة كأنه في سباقٍ للركض، وتهب رياحًا؛ لتعزف لحنًا

دافئا فتعود إليَّ روحي مرة أخرى؛ ليزهو جسدي ويعود إلى ريعان شبابه، وتشرق شمسُ حياتي؛ لتذيب جليد أحزاني، مَد يده لي واخرجني من أعماق أحزاني، مَد يده لي، وصعد بي إلى سماء صافية مليئة بالنجوم المضيئة التي تشعُ نورًا قاتِلًا لآلامي، وبكائي، وخوفي، وأحزاني أحقًا جاء من أجلي بعد أن أصبحتُ ميتةً في أعين من حولي، فكان مجيئهُ أعظم انتصارًا بالنسبة لي.

سارا خالد

أعلم أنك فقدت الطاقة، والشغف واقترب اليأس منك، أعلم حروبك كل ليلة مع نفس حتى ينهكك التعب، أعلم شحوب وجهك من كثرة البكاء كل ليلة على ما فات، لكن أيرضيك حالك؟ ألا يكفي ما مر به قلبك، حسبك أما كفاك ما دهاك، أعلم أن طاقتك منتهية، لكن أنا هنا إلى جوارك، سأدعمك وأمدك بالطاقة، فهاك كتفي فاتكئ، ولا تخف، ستنجو من تلك العثرات والهفات الدانئة، ستشرق مرة أخرى، ستقوم، فقط فكر، قرر، لا تستسلم للسقوط، من هنا ستنمو أجنحتك ومن بعدها ستحلق.

يوسف عبيه |قيصر|

هل تتفق قوانين القدر مع الحب؟!

لولاه لكنت وحيدة، لكنت كصخرة أبت أن تُهزم أو تغمرها فصول الحياة من فرح وحزن، لولاه ما كنتُ ما أنا عليه الآن، ممتنة لوجوده.

أشعر معه أن صوتي الداخلي مسموع، لا بل هو يسمع صوتي الداخلي، ويوجهني به، لولاه لظللتُ حزينة؛

هو الوحيد الذي أنقذني من الحزن، وهو الوحيد الذى أخطأت في شعور كل ذلك معه.

أحياناً يكون الشخص الخطأ هو كل الصدق الذى تحتاجه في هذه الحياة..!!

أبكي أمامه فقط، لأني لم أجد أحد يعطيني إحساس الأمان إلاه، ولم أشعر بحرج في إظهار ضعفي أمامه لأني أعلم أنه سيداويني بكلماته، بل هو أحن عليا من كل شيء، فكيف يكون الشخص الخطأ؟!

كيف للقدر أن يضعني في تلك المعادلة القبيحة؟! كيف؟!
كيف يكون الشخص الوحيد الذي أنتظره يكون الخطأ؟
أم لم يكن لي من الأساس!

أعلم أن ما فاتني لم يخلق لي، ولكن لمَ قابلته؟؟

لمَ عبر لحياتي في ذلك الوقت؟ لمَ أتيت الآن لحياته؟؟!!
فلا ولا تتفق قوانين القدر مع الحب، لتكون الحياة هي الفائزة في تلك الحبكة التي لا نعلم سببها، وأننا لسنا إلا مع المكتوب فليكن الخير، وليفز النصيب.

آلاء نفادي

وإنني لصبورة وبشدة، على عكس ما تعكسه أفعالي؛ فما هو إلا رد فعل مني بضجري وتملي من كثرة صبري، ومحاولاتي بالتحلي به، الفوز بنتائج تريحني وتشعرني بالرضا على مجهوداتي وتعويضي عن صبري مكافأة إليّ على ما تحليت به من صبر، لا أستطيع التهرب والإنكار من أنني أستسلم بسهولة إن لم أجد أو أحصل على ما أريد بعد كل الصبر، أحبط وأفقد الشغف وهذه صفة غير محببة إليَّ قط؛ فوقتما أحبط وأفقد شغفي يتملكني اللامبالاة والإرضاء بأقل النتائج، حقاً كم هي صفة أمقتها على الإطلاق، أحاول باستماته التخلص منها، بعدم إهدار طاقتي بالصبر وعدم إرضائي بأقل النتائج علي بالمحاربة، والمحاولة باستمرارية للنجاح أو على الأقل أفضل من تلك النتائج.

منة محجوب

لا يوجد مستحيل يا عزيزي ، أنت تتعب ورب العباد يحقق ويحبك ، أنت تستطيع ، أفعل كل ما بوسعك لتحقيق حلمك وذاتك ، أنت تستحق أن يفتخر بك العالم وليس من منك فقط ، تمسك بحلمك ، ودائمًا أنظر إليه في مُخيلتك ، صدق نفسك وقوتك ، أصلح عيوبك وطور من نفسك ، أخلق إنسان جديد ، كون إنسان يستطيع أن يبقى على قيد الحياة بابتسامة

ملك عمر

كعادة كل يوم أعود إلى منزلي بعد يوم طويل مليء بالأحداث المملة التي لو بيدي تغييرها لغيرتها على الفور ، لجعلتها تلك الحياة التي أريدها حقًا سأفعلها يومًا ما إنه تمهيد لهذا الحلم العظيم فكل إنسان لديه ما يحبه ، وما يريحه فالعقل يقول أن نختار ما يريحنا فيما بعد لقد قررت أن أختار ما أحب بجانب ما يريحني لم تمنعني دراستي على مواصلة شغفي حاولت الربط بين جميع الأشياء التي أحب أن أفعلها ، والواجب عليّ أن أفعلها فكنت في كل مرة أبدأ بما أحبه حتى يغلبني النوم ، كل مرة أفشل خمس دقائق فقط لقد هلكني التعب في كل مرة أذهب إلى النوم فيها أقول سأفعلها هذه المرة هذه المرة خمس دقائق فقط وكالعادة الاستيقاظ في اليوم التالي كل مرة فشل كل مرة لا بأس سأفعلها اليوم حقًا لم أقدر على الاستغناء عن هوايتي عن شغفي قلبي يؤلمني بشدة هل هذا كل شيء ؟! أهذا كل ما أقدر عليه ؟! حقا تبًا للنوم ، وتبًا لي أيضا ، تبًا للألم والتعب أكره هذا الشعور عاجزة عن تحقيق هدفي عن مواصلة شغفي .

بكيت على وسادتي ودموعي تنزل بغزاره كل شيء داخلي يرفض هذا الوضع قلبي يصرخ بي ، استيقظي أيتها الحمقاء لقد سمعت دقاته شعرت أنه كاد أن يخرج من بين أضلعي ليواسيني ، ويحفزني ككل ليلة متعبة سأنام قليلًا لقد تمكن اليأس مني ذهبت إلى نوم لم يخلو من الاضطرابات عقلي غير قادر على الاستيعاب .

أهذا كل ما تقدر عليه ؟! تستيقظ في السابعة وتنام في التاسعة رن هاتفي في منتصف الليل لقد كان أحد المختلين عقليًا أعتقد ولكنني شاهدت على شاشة هاتفي "الصعوبات تُنشئ العظماء" هنا توقف كل شيء . وبدأت أريد أن أترك الأثر لما لا أكون عظيمة ، هل أنا حقًا قدراتي غير كافية ؟! وهنا صرخ بي كل شيء عقلي ، قلبي ، كل شيء آلمني إنك قادرة بالفعل إنك عظيمة فقط لمجرد وقوفك ومراجعة نفسك فقط واصلي شغفك ، واصلي استكمال حلمك ، هنا بدأ كل شيء يظهر أمامي نهضت من فراشي توضأت لأصلي هنا قررت سأصلي كل يوم ليوفقني الله من هنا بدأت حياة جديدة كنت قبل كأنني مسلوب مني التوفيق بدأت أحافظ على ورد القرآن في اليوم التالي انضممت لمقرأة ، ومن هنا بدأ كل شيء يمشي حسب قوانيني ركزت على نقاط ضعفي شعرت بأن الله معي في كل خطوة أنه من يختار بدلًا عني والتأكيد اختيار الله موفق دائمًا عودت إلى النادي، انضممت للأعمال التطوعية كتبت إليكم هذا لأن الدرس الذي نتعلمه يجب أن نشاركه .

شكرًا جدا للظروف شكرًا جدا للرب أحببت أن أشكر نفسي أخيرًا على مواصلتها في الكفاح على رفضها أن تكون عادية شكرًا مجددًا للرب الذي بعث هذا الشغف والقدرات والإرادة داخلي وأخيرًا أحب أن أقول النجاحات الكبيرة تبدأ بخطوات صغيرة فواصل حلمك .

آية عمريه

ومساءٌ على من أنصف الأُنثى وسحب بِساط الخُذلان من تحت قدميها، وصابر، وأمهل، ورابط بجوارِ مُهجتها يُداوي علقم جُرحِها بلطيفِ الكَلِمِ، وحُلم الفهم.

فهذه الوردةُ لا تُزرعُ في أرض الخداع، و لا تُسقى بماءِ الظنون؛ فقط دعها في مشتل الأحلامِ، وأعطها سماد الحكمةٍ وانتظر! وسترى ثم سترى حُباً وعطفاً لُبدآ.

أما أولئك الغارقون في بركة الفحولة البلهاء؛ فلا مساءٌ عليكم، و لا قمر يطل ليهدي درب وحدتكم، لماذا تمارسون طقوساً وبدعاً في معبدِ الذكورةِ القُدسي ؟وتصفونها أنى لها الحسنى تلك الماكر الحرباء!

وتدهسوا ذيل كرامتها، وتنعتوها بالنقصِ عند كل معتركٍ تُسفِر فيه عن أنوثتها، وتقاسمتم إرثها من المشاعرٍ، ووئدتم إنسانها وئد الجاهليةِ الأولى، هينةٌ، لينةٌ، رقيقةُ المعشر، فصُن؛ تُصنْ، ورِق؛ ترْتق.

الأمين نور الدين

آوي إلى كنف البحر حاملة كل ما عشت من فرح وحزن، وما داخلي من قهر وألم، وبهجة، وحيرة داخل جعبتي الخاوية من كل شيء، فأملأها بتلك الحصيات الندية فوق شاطئه، وأقذفها بعيدًا واحدة فواحدة آخذةً بالثأر الذي أجلته ألف يوم، وأرقني ألف ليلة، فأرجم صديقي الراحل دون سبب، رفيقتي التي راهنت على إخلاصها فخانتني، صاحب العمل الذي تفانيت في خدمته فلفظني إلى الطريق، وزوجتي التي سكنت إليها بعد تيه، فقويت بضعفي واغتصبت قيادة سفينتي، ثم ألتقط أكبر حصية وأقذفها، وأتبعها بأخرى منتقمًا من نفسي؛ لضعفي وقلة حيلتي وهواني عليها قبل الناس، وتجتمع رجماتي الواهنة كروحي، فتسكن جنبًا إلى جنب في قاع البحر، وتغرق معها ما استقر في من أمال مضت وأحلام كانت للمستحيل أقرب، ومعها يسكن الباقي من ثورة ضعيف ضل عنه الأمان، أسلم سفينته للرياح.

منى ياقوت

ماذا يمكنُ للمرءِ أن يقُولهُ عن هذهِ الأيّام الخانقَة؟ لستُ أعلَم.
يمكنُ أن يكتبَ قصيدةً، قصّةً، نصًّا، شذرةً، خاطرةً؛ يُمكنُه أن ينام سُويعاتٍ، أو ينام للأبَد.

لا أعلمُ ما بالُ هذهِ الوسادةِ؛ أصبحَت قاسيةً كحائطٍ يمنعُ عنّي لذّة النّوم.
مُؤرقٌ كعادتِي، أصارعُ حلكةَ الدّياجي، يصارعُني الألَم، أهشُّ على خيالاتٍ وليدةُ الذّاكرة.

أكتُبُ بلا هوادَة، وكذلكَ أعيشُ بؤسي، تبًّا للقدَر إن كانَ يعتبرنِي خطأً، تبًّا للوطنِ إن كانَ يرفضُ الزّنادقَة، سأبحثُ عن نَذيمٍ لباقِي اللَّيالي.

رشيد سبابو

ليته بيدي لأوقف الوقت كي لا أفَارقك، وأتشبث بذراعيكِ قائلة: لا تتركني ستتحول حياتي إلى جحيم دونك ولا يقلل هذا من كبريائي، فكيف تسير حياتي دونك؟! أين وعدك لي بالبقاء أخبرني؟! أين حديثك عن الوفاء حدثني؟! انظر إلى عيناي لعلك ترى فيهما كم أحبك، لعلك لا تفارقني، ولكن دعني أخبرك شيئًا أنا لا يؤنبني ضميري قط أتعلم لماذا؟ لأنني بذلت قصاري جهدي معك فإن وددت الرحيل فارحل كما تشاء.

هبة محمد عبد المحسن

عجيبٌ حالُ هذه الحياة!، بل الأعجبُ من ذلك تغيرُ البشرِ وطبائِعِهِم مع مرورِ الأيامِ!!، ربما يغيبُ عنكَ أحدُهم فترةً من الزمنِ وعندما يعودُ لا تستطيعُ أن تتعرف عليه؛ لشدة ما وصلت به درجات التغير، فما يكون منكَ إلا الاستغرابُ والعجب، والحال أنه ليس هو فقط من جرت عليه عادةُ الدنيا، الحقيقة أنكَ أنت أيضًا نالت منك طبيعةُ الحياةِ، فصرت تكره ما تحب وتحب ما تكره، تتبنى مبدأً كنتَ في زمنٍ مضى قد تعَهَّدتَ أنّكَ وهو لن يجمعَكُمَا طريق، فصرتَ الآنَ تدفعُ من عمُرِكَ ثمنًا لتطبيقِهِ، وقد تُسقِط قيمًا كنت تُعظِّمُهَا أيَّمَا تعظيم، والآن جَعَلتَها والأرضَ سواء.

هكذا الإنسان، يتحول من حالٍ إلى حال، طبيعةً وفطرةً وعالماً وخِلقَة جَبَلَنا الله عليها، ولكن الفيصل من تغير لتغير يا عزيزي، هو ما يحسم الفرقَ بينَ البشر.

فقد يتغَيَّرُ إنسانٌ عَهِدتَ منه الصدقَ والنبلَ والاخلاصَ والوفاءَ إلى إنسانٍ عكسُ ذلك تمامًا، فتَمقَتُه وتتحَسَّرُ على ما آلَ إليه.

وفي الجهة الأخرى قد ترى إنسانًا يملأه الحقدُ والشرُّ فصارَ مع الزمنِ شخصًا خلوقًا طيبًا وقد خلعَ عنه ذلك الرِّداءَ البغيضَ، فصرتَ تُجِلُّه وتحترمه وتنظر له نظرةَ إكرامٍ وتقدير، وهذا الأخيرُ هو ما نحبذُ أن نراهُ في حياتنا.

نعم فالكلّ يتبدلُ ويتغيرُ حاله والجميع لديهم أسبابٌ وتفسيراتٌ وشيءٌ ما حمَلَهم على ذلك.

وعلى الصعيدِ الشخصيّ، يؤلمني تبدُّل حالي من شخص واثقٍ بنفسِه ليست أيُّ رياحٍ تستطيعُ تحريكَهُ، شخصٍ يملكُ خطوطاً حمراءَ داميةً في قاموسه، قويٌ وصلبٌ يتحملُ الصعابَ والمشاقَّ، لا يتَأثّرُ بسهولةٍ، وقلَّمَا يبكي، لا يعبأ بآراءِ الناسِ ونظرَتِهِم لهُ، إلى شخصٍ مرهفٍ وحساسٍ، يتأثَّرُ بأقلِّ الأمورِ وأبسطِها، دموعُه قريبةٌ وكثيرُ الاهتمامِ بمن حوله، يتحاملُ على نفسهِ من أجلِ الآخرين، يُنَحّي كرامَتَهُ جانباً حينمَا يتعلقُ الأمرُ بعزيزٍ، زالت كل تلك الخطوطِ وكل ذلك الثبات، وكَمُّ الثقة الكبير بالنفسِ، صار يملكُ قلباً مهشماً جرَّاءَ ما أحدثَه بنفسِهِ، قلبٌ لا يعرفُ سوى العطاءِ وليسَ للأخذِ مسمى في دستورهِ، في حينِ أنَّ كلَّ الأشياءِ التي يُقدِّمها هي تحديداً ما وَدَّ أن تُقدَّمَ له ولكنَّ طولَ انتظارهِ أفقدَهُ شغَفَهُ للقائِها وأطفأَ الأملَ المتبقي داخلهُ وحلَّ الخذلان صديقاً له من جديد.

يمنى أحمد عبد الفضيل

فقط عندما تكون في أمس الحاجة لهم، يختفون، يصبح للجميع مشاغل، وأصدقاء جدد، تقل المحادثات تقل اللقاءات، ويتلاشى الاهتمام؛ رغم أنني مؤمنة أن قلة المحادثات لا يمكن ولا حتى بنسبة بسيطة أن تؤثر على العلاقة إلا أنه يتضح العكس، يتركونك لخيالتك تنهشك وتعذبك يتركونك لأفكارك، يتركونك لك، أو للإنسان من يعذبه أكثر من نفسه؟ يختفي الأشخاص الذين كانوا سبيلك للهروب منك فتصبح مجبرا على لقاء ذلك ال "أنت" الذي لطالما هربت منه، سنلتقي حتما، وعندما يحصل ذلك سأحسن التصرف، هكذا تظن، وليت كل ما ظنناه حصل

لقد هزمك، انتصر في الصراع وأصبح الآن هو المتحكم، لتظهر هذه النسخة الجديدة منك؛ النسخة المختلة.

خديجة صوفي

النجوم تزين السماء، وأنتَ تزين كياني، ينبض قلبي بحروف اسمك وكأنه لم ينبض من قبل، روحي انتعشت عندما سمعت لحن صوتك العذب؛ وكأنها أرض قاحلة وأنهمر عليها المطر ليرويها، ترتوي روحي ببعض من كلماتك فلا تترك روحي عطشة بعد الآن، لن أعاتبك على غيابك ولن اسألك عن الأسباب، ولكنني سأقول لك أن قلبي قيدك فلن أدعك ترحل مرة أخرى، أقسم بأني سأكون معك لحظة ضعفك، وسأربت على كتفك في حزنك، وسأمسك يدك وأسير معك في طريقك نحو نجاحك، سأكون سندك، وحصنك، سأكون معك في حزنك قبل فرحك، فأنا انتَ، وأنت أنا.

سيرلا محمد

الفصل الخامس
دوبامين

كُتاب الفصل الخامس:-

- **روان إبراهيم**
- **جلال الدين**
- **أحمد محمد**
- **مريم أمين**
- **آية صمود**
- **هبه بلوط**
- **إبراهيم صقر**
- **أحمد السبكي**
- **عمر الطواهري**
- **رضوى إلهامي**
- **سناء العاجز**
- **هاجر مأمون**
- **سيرلا محمد**
- **مريم ناجي**
- **أم كلثوم الخمليشي**
- **منه حسين**
- **وفاء قاسم الشافعي**
- **ملك عمر**
- **يحي عراف**
- **غادة رمضان**

دائماً ما تكون مشاعرنا متشتتة بين الفرح والحزن و الدوبامين هو المسؤول عن ذلك الشعور فهو الهرمون الذي يعزز شعورك بالسعادة لذلك عندما ينخفض مستوى الدوبامين يكون الحزن هو المسيطر على الوضع وفي كلا الحالات الكاتب دائما ما يسرد مشاعره على الأوراق إذا كان سعيداً ام كان حزين ً لذلك فدائماً ما نكتب تحت تأثير الدوبامين ...

ليتني قابلتك من قبل ليتك أتيت قبل أن أُغلق هذا القلب للأبد قبل أن أترك طريق الحب بلا رجعة قبل أن أدفن دموعي داخل عيناي أملاً في ألا تفيض مرةً أخرى أنت لا تعلم ماذا حدث لي بسبب ذاك المُدعي بأنه الحب لقد عانيت الكثير، والكثير لقد ضحيت بكل شيء من أجل الحب استنفذتُ كل طاقتي من أجل أن أجعل هذه العلاقة على قيد الحياة ، ولكنني كُنتُ أفعل هذا وحدي هو لم يكن ليهتم بتلك الأمور لقد قال إنه يحبني ثم رحل وظللت أنا وحدي أُحارب كي يعود مرةً أُخرى كي أقف مرةً أخرى ولكنني لم أقدر في هذا الوقت ، وقفت متأخرة ولملمت ما تبقى مني، وهجرت هذا الطريق للأبد ليتني لم أقابلهُ يوماً وليتني قابلتك من قبل.

روان إبراهيم

ليس لدائي دواء ، و لا لقلبي شفاء ، لقد انهارت حياتي منذُ رحيلك ، لقد أنشق ذاك القلب بعد توديعك ، وسمائي أظلمت بغيابك ، كذب من قال أن بعد الأحزان أفراح و أن للمشاكل حلول

الحب هو أكثر ما قد يضر بالشخص ويهزمه لم يكن أبدًا النجاة ، كنت أستيقظ على عادتي لأبتسم في وجهك وأتمنى لك صباح مليئًا بالخير لكني اليوم لا أجدك ولا أستطيع الابتسام ...كنت أنتظر الإفطار منك كل يوم وها أنا اليوم جائع لا أزال أنتظرك .. كنت أنسى حاسوبي فوق الطاولة وتذكريني به واليوم قد طردت من العمل ....

أشياء اعتدناها ،لا أنتظر من قلبي أن ينساكي ، بل أنتظرك أنتِ . الحب لا يأتي إلا بالأحزان حقًا ، دائمًا ما نسأل أنفسنا ماذا بعد الفراق ؟ لا وجود لشخصياتنا بعد الآن ،روتينياتنا تتغير و لا نقوى على الاتزان ، دقات قلبي لا تتوقف أصبحت متسارعة و هذا أكثر ما يؤلم ، الضحكة تغيب ووجوهنا تشحب وقلوبنا باردة كالثلج ....

الحب لم يكن أبدًا حلًا للمشاكل ، فهو دائمًا ما يهدم سعادتي ، لقد أحزنني كثيرًا ، ربما لم يكن علي أن أحب من البداية .... أنا متأكد أنني لن أصبح بخير بعد الآن .

جلال الدين

لا تجلس بجانبي وتُسمِعُني نحيبك، لا تخبرني أنك حزين، لا أريد أن أعلم برغبتك في البكاء، أغرب عن وجهي ولا تعزف مزاميرك فوق قبوري ف تُحييِ كل ما عِشتُ حياتي أقتلُ فيه .

لا تأتي لزيارتي ليلاً إن كنت سعيداً، ولا أريد رؤيتك تحت ضوء الشمس إن كان قلبك مكسور.

لا تقطع خلوتي وتشاركني فيها، لست ممن يفضلون أن يقطع أحدهم حبل أفكارهم الذي لا يحمل شيئاً مهماً، أحب أن أشرد في اللاشيء، دع افكاري تسبح كما تشاء، أترك عيني تتجول وتهرب ممن تريده وممن لا تريده، دعني أفعل ما أشاء فلن تفهم ما أنا عليه.

كل شيء يسير بعشوائية ك سيمفونيات بيتهوفن، لا يمكن لعقلك أن يدرك أن كل تلك الآلات تعزف بالطريقة الصحيحة لتجتمع كلها وتنتج سيمفونية عظيمة.

إتركني مثلها، لا تهتم بما يحدث، يمكنك أن تري النهاية إن كنت مهتماً ، وإن لم تكن كذلك فأنا عكسك تماماً.

أنا الذي قضيت سنين العمر أرسم الوهم وأبنيه ليليق بي.

مرت كل الليالي وأنا أخبر عينيَّ أنهما ليستا سحابتان لينهمر منهما المطر حتي جفوا ، أخبرت قلبي أنه يملك أُذينين وبُطينين ولا يملك فِصين لذا لا عليه أن يفكر ويأخذ القرارات، هذا ليس عمله، فقط ضُخ دماً وأقرع طبولك التي تخبرني أني ما زلت علي قيد الحياة.

أحاول إلي الآن أن أقنع عقلي بأننا في فريق واحد، لسنا أعداء وليس عليه أن يجمع كل ما يؤذيني ويضعه أمام عيني، لا يزال يأتي كل ليلةٍ بذكريات عفي عليها الزمن ويعرضها عليّ حتي يحييَّ الألم من جديد، لو كان يعلم حقيقة ما أشعر به الآن لكان تردد ولو لمرة واحده قبل أن يقوم بفعلته.

أحقًا تهتم لأمري..؟

أتسألني ما بك لتساعدني أم أن كل هذا يُثير فضولك، تريد أن تعرف ما بداخل تلك القلعة القديمة، مرعبة من الخارج وتزداد رعبًا من الداخل، أتريد حقًا الدخول أم أنه الفضول...؟

أحمد محمد

أتعلم ؟ حزني هذه المرة ليس كـ العادة في كل مرة كنت أقاوم وأتمكن من حزني حتي تمكن هو مني تمكنت مني أحزاني وأغلقت شتي الطرق لخروجي وإن حاولت الخروج أجد ذاتي بداخل متاهة أفكاري وها هو الآن يعزف سنفونيته بداخلي .

مريم امين |وَجْـد|

ها أنا جالسة في غرفتي المظلمة ، أتأمل سقف الغرفة من جديد ، أحارب صراعاتي الداخلية ، أحاول النسيان لكن لا جدوى
فالمرء بطبعه لا ينسى هو فقط يتناسى لو كان الأمر سهلًا لنسيت كم كلمة جارحة تلقيتها ، وكم إهانة شعرت بها ، وكم من خذلان تعرضت له ، وكم من خيانة عشتها ، لنسيت نفسي بين أحزاني ، لنسيت كم شخص وجوده في حياتي أرهقني ، لنسيت كيف يحب المرء ، وتعلمت كيف يخون وأطبق مقولة " كن خائن تكن أجمل " حينها سيطلق عليّ اسم الخائنة ، حقًا سأشعر بالفخر .

أليس الأمر مضحكًا أن تشعر بالفخر فقط لأنك خائن ، لكن في الأخير تبقى أحسن بكثير من شخص متخلى عنه ، لكن مع كامل الأسف لا أستطيع أن أصبح مثلهم ، لا يمكنني أن أغير ما بنفسي وما تربيت عليه وأغير مبادئي لأجلهم ، هذا ما أفكر به أنا جالسة وسط هذا الظلام ، لا يعتبر ظلام بالنسبة لي ، الظلام الحقيقي هو الذي يوجد بداخلي ، سواء أحتاج إلى من ينير داخلي ، إلى من يبقى معي دومًا ، أعلم أن لا شيء يستمر للأبد لكن المحاولة أهم شيء ، هل حقًا أنا سيئة لهذه الدرجة ؟ هل استحق كل هذا ؟ ألا استحق ولو القليل من الحب ؟ ما أريده الآن هو النوم براحة ، على أمل أن يكون الغد أجمل ويغير فينا شيء .

آية صمود

لقد أصبحت أشعر وكأني في علبة مظلمة شفافة أستطيع أن أرى الخارج لكني غير قادرة للوصول إليه أشعر و كأني غارقة في عمق ليس ببحر ولا ببئر أكابر للوصول لشيء لا أعرفه حتى...

أتهرب من التفكير في أي فرصة لكي لا يلطمني الواقع بصفعة قوية

لا تنقدني بل تزيدني تعمقًا...

سأفيق يومًا ما من هذا الكابوس المزيج بين كل مر عشته ، لا سماحة و لا غفران لمن جعلني أشفق على نفسي .

هبة البلوط

كنتِ شخصًا لعوبًا أحسِن مراوغتي ، وجعلني أزحف خلفه لاهثًا وما كان منه إلا أن سدّد ركلته التي لم تخترق سوى شِباك قلبي ليعلن الحَكم عن صافرته التي اخترقت أذنيّ بكل شماتة ، وبكل سذاجة كنت أنتظر مبارياته دائمًا ، كنت أستمتع بكل ما يفعله بي ، وكأنني أصبحت عبدًا ذليلًا يسعد بكل تعذيب يقوم به سيّده، كلبًا يلهث خلف يد صاحبه التي تحمل وجبته طمعًا أن ينالها في النهاية .

ابراهيم صقر

ما هذا الهراء الذي يحدث بداخلي الآن ؟! ما سبب كل هذا الضجيج الذي برأسي ؟! أودعتم قصصكم بقلبي المسكين ورحلتم ، تبا لكم لم يكن ينبت في قلبي غير الأزهار فكيف احترقت وصار كل هذا الخراب ، أرأيتموني ابتسم فضاق بكم الأمر ذرعًا أم أردتم أن تخبروني أن كل الجمال يزول حتى وإن كان يبطن في القلوب !! أشعلت رؤياكم نار الحب في قلبي وارتحلتم فنشبت رائحة الذكريات آخذة ما تبقى من عمري وكأن رمادها الوحيد هو الألم الذي لا يفارقني .

أحمد السبكي

البعض يتمسك بأملٍ صغير ثم يبدأ هذا الأمل يكبر ويكبر في أعماقه حتى يتحقّق، لكن من يملك آمالًا عظيمة لا بدّ وأن تصبح هذه الآمال أعظم، ولا بدّ وأن يقنع نفسه بأن يعمل أكثر وأكثر ليصل إلى ما يُريد فيتحول الأمل العظيم على هيئة واقع عظيم يصنع شخصًا عظيمًا ميزته الرائعة أنه لم يتخلّ عن آماله وطموحاته وإنما سعى إليها وركض لأجلها وحارب ولم يستسلم، وأخذ عهدًا على نفسه بأن يصل حتى وصل إلى ما يريد...

عمر الطواهري

"لا أعلم متى لكن حدث هكذا، استيقظت صباحاً لأجد قلبي معلقاً بأحدهم، لا أستطيع البوح هذا أكثر ما يحزنني ويجعلني أعلم النهاية مسبقاُ، فلم أريد يوماً أن يعطيني أحدهم حباً لأزرعه شوكاً بين يديه، ولكن يحدث معي هذا ، فلا أستطيع أن أتخلى عن ماضٍ مليء بالذكريات المبعثرة ولا أستطيع أن أتجاوز تلك العلاقات السامة بعد، كما كنت أزعم لأستطيع الوقوع في قصة حب صحيحة وأبادل الطرف الآخر بمشاعري، وكل ما اكنه داخلي، أعلم جيداً أن لدي فيض من المشاعر كبركان ينتظر أن يثور وينفجر لكن لا يحدث! أصبحت أعلم أنني مريضة فأنا على ثقة من ذلك.

ءأحدكم مثلي؟! ينتظر أحدهم وعندما يأتي لا يعرف طريق التعبير عن ما بداخله خوفاً، تباً فالخوف لعنة تقيد الروح ولا تستطيع بعدها الخلاص أو الإفلات لتستسلم هامدة بين أغلالها.

"لمن قلبي؟!"

رضوى إلهامي

قلوبنا ليست ملك أيدينا،

مشاعرنا ليست بأيدينا،

كلماتنا سهام بالحب قاتلة

نندفع بكلمات نابعة من القلب.

تنطلق دون أن نشعر، ننطق بها ونندم.

لماذا؟ لأنها تقابل بالتجاهل!!! تعبت حقا واهتزت مشاعري

هل استحق كل هذا العناء؟ هل ننتقي الكلمات مع من نحب؟!

تحسبا لردود الأفعال؟ هذا محال!!! أعلم أن من يحب يتكلم بعفوية. لا يحسب لأي كلمة حسابات. عشقك بجنون ولآخر عمري، يا من ملكت قلبي وروحي، يا من كسرت كل الحواجز،

يا من فاق حبك حدودي تمنيتك في منامي تحضن أحلامي، تمنيتك حقيقة وليس خيال؛

لكي تخطفني من عالمي ونبحر بسفينة لها شراع الهواء يطير ويبحر بنا

في بحر العشق والغرام.

سناء العاجز

أعود إلى نقطة البداية مجددًا على أمل أن أجد نفسي لمواساتها فلم أجدها، وجدت طفلة صغيرة تبكي وكان الموت قد انتزع منها شيء ثمينًا، لم تكن ككل الأطفال كان ينقصها شيء ما إنه أحد جناحيها، تلك الدموع من فرط ألمها لا يستطيع أحد أن يرى ما بداخلها، كأنها ولدت لتُظلم لم تكن الحياة عادلة معكِ يا صغيرتي، ماتت سعادتها وبراءتها وطفولتها وقلبها، كانت تشاهد الأطفال سويًا يتحدثون عنها لذا وقفت بعيدًا، رُميت بأسهم ليست لها لكنها كانت تحاول أن تنقذ شخص ما، ولكن ذاك الشخص وضع يده علي سهم من تلك الأسهم ليزيد ألمها، جفت دموعها لا تسطيع البكاء لتخبر العالم أنها تلك الفتاه التي تخلت عن طفولتها، أنها من صمدت أمام الجميع وكل هذا الخراب، لم تكن طفلة عادية إنها أقوى من أن تكون طفلة، أقوى من أن تنحني، أقوي منك عزيزي القارئ.

هاجر مأمون

من هو؟ هل تحبينه لتلك الدرجة؟ ماذا فعل لك؟ لم يفعل شيئًا، فقط تحمل ضعفي وجعلني أقوى، أحبني في لحظات لم أكن أحب فيها نفسي، خبأني في قلبه واحتضنني بروحه وكأني أثمن ما يمتلك، كان أسد في وجه من يقترب مني، فجعلني من ممتلكاته، كان يواسي قلبي بكلماته اللطيفة، كان يسعى لأن يجعلني مبتسمة وكأن ابتسامتي محور الكون، وأهم ما فعله أنه لم يتخلى عني وعن روحي التي تعلقت به، فأنا أكتفي به، أشعر أنني لستُ بحاجة لأحد سواه، اكتفيت به، هو فقط من لامست كلماته أوتار قلبي، وعزف غزله لحناً تراقصت عليها سعادتي، هو من رسم ابتسامتي التي قد زينت وجهي، ومن ساعدني لتخطي ألمي، جعلني أمضي للأمام، لم يشعرني أبدًا بأنني عبئ عليه، لقد عاملني وكأنني قطعة زجاج رقيقة وهشة يحميها، لا يريد أن تكسرها الأيام، يضيء لي الطريق ويبقى معي ويمسك يدي يسير بي إلى النجاح، فهذا هو، إنه فارسي.

سيرلا محمد

أخبرتني جدتي ذات يومٍ أن الشمس، والقمر كانا عاشقان لبعضِهما منذ قديم الأذل، لا يفرّقهما شيئًا أبدًا، كانا متوهجان معًا لدرجةٍ تخطف بريق كل نجوم السماء، حتى حلَّ اليوم الذي قرر فيه حارسي السماء تفريقهما عن بعضهما إلى الأبد بسبب ما أحدثناه من توهجٍ أضر بجميع نجوم المجرة، والكواكب المجاورة، وبعد أن افترق كل منهما في فلكهِ؛ فقد القمر تمامًا كل وهجانه، أما الشمس فقد أحرقها لوعة الفراق حتى اشتد توهجها، كان قد أوشك كل منهما على الموت، فقط ما أبقاهما إلى الآن على قيد الحياة هذا الشعاع الذي كانت تُرسله الشمس كل ليلة إلى قمرِها لتحيي فيه نور حبهما.

مريم ناجي

كل ما يبدوا سعيداً يبدوا تعيساً يا ميلينا، وكل التعاسة تبدوا سعادة لأشخاص مثلي. إنني حقاً شخص سعيد، ليس لدي رغبة سوى أن أراك تطلين من نافذتك الصغيرة نحو ركني العفن، إنني أخاف أن تمرضي، لكنك تبتسمين تلك الابتسامة، ويصمت في نفسي كل شيء آخر، حتى أظن نفسي أصم، في الحقيقةِ أحياناً أتمنى لو أنني أصم؛ لا أسمع ضجيج الحياة بداخلي، أو ربما أعمى لا أرى كل التعاسة بجانبي، لكن هل كان هذا ليرضي روحا متعفنة مثل روحي! لولاك يا ميلينا لقلت أجل، لكنك موجودة يا حبيبتي؛ أنتِ كل الجنان التي أطمح الوصول إليها، ولا يهمني إن تعفنت في الجحيم ما تبقى لي، فقلبي راض ومطمئن، في الصباح أحن يا ميلينا، وفي الليل اتقلب في فراشي، رغم أنك قريبة مني، ورغم أنني أراكِ في كل نظرة انظرها نحو كل شيء، إلا أنني افتقدك يا ميلي، يا عزيزتي؛ أشعر بالأكوان تحول بيني وبينك وأنا تائه بين جدراني هاتٌ، هشٌ لكن قاسي، ما العمل يا عزيزتي؟ إلى أين تمضي الحياة بنا؟ إلى المجهول؟ أم إلى تعاسة لا تغادرنا أبداً، ولو غادرناها نحن، إنه الاخفاق مرة أخرى، انظر إليك نظرة بائسة أخيرة، قبل أن يغلق الكون أبوابه، إنك حزينة وإنني تعيس؛ ارجوا فقط إلهنا يا ميلينا إن يدع روحك الطيبة ويعاقب روحي التعيسة، أتمنى أن تغمرني كل ظلال العالم ويغادرك الأسى فهل أكون بدعوتي هاتً شقي وأنانيا! هل كنتي سترضين بالسعادة يا عزيزتي؟ أنني لا أعلم

الإجابة حقا، لكنني أعلم أنني شخص سيء، و لا استحقك مهما فعلت، أنني لا استحقك فقط يا آنستي، في خاطري أود البقاء، لكنني يوما ما سأقول الوداع، حينها عندما سأجد السعادة في عينيك وعندما سيكون على روحي أن تنام إلى الأبد سأودعك وسأكتب عن روحك كل الكلمات حتى تجف روحي، سأكتب عن روحك كل الكلمات حتى ينتهي البؤس يوما.

أم كلثوم الخمليشي

العين تدمع، والقلم يحكي
والفكر يسمع، والأذن تسمع
والفم يفتح، واللسان يتحدث
والعقل يمتلئ، بأفكار وأحاديث.

لمن يصدق أو لا يصدق؛ فكل إنسان لديه شعور وإحساس يختلف عن الآخر، سواء كان إحساس بالسعادة أو الحزن. فكم إنسان يتألم والابتسامة لا تفارق وجهه، وكم إنسانا يبكي مما يحدث له اتجاه الآخرين، وكم إنسانا يُخبئ أوجاعه خلف صمته، وكم إنسانا تمنى فرحة تدوم طويلا، ولا تذهب فلكل إنسان ما يؤلمه في حياته ولكن لا أحد يشعر به ويلومه على كل شيء، و لا يقدر هذا الإنسان على كتمان وجعه وصمته، ويختبئ في مكان مظلم بعيدا عن الناس؛ ويبكي و يبكي حتى ينام، ويحلم بسعادة، ثم يستيقظ على أوجاعه مرة ثانية ويتألم ويبكي، ويبكي حتى ينام مرة أخرى، ثم يستيقظ على أوجاعه، وهكذا تستمر حياته حتى يأتي مرةٍ وينتهي به العمر ويموت كل شيء معه.

منة حسين

تقدم أنت قبل تقدم عُمرك ، الحياه كالسُلم ، كلما أصبح المبنى أكثر أدواراً كلما أصبح الصعود أصعب ومُتعب ، ولكن كلما صعدت درجة كلما واجهتك مشكلة ، فتتعلم منها وتصلح من نفسك ، لا تصعد بالمصعد الإلكتروني لا يوجد به تعب ولا مشقة ، وبالتالي لا يوجد به تعلم وتدريب لحياتك

كلما واجهتك مصاعب، كلما أصبحت أقوى وتستطيع العيش بقوانين خاصة لديك

بعد مشقة ابتسامة وفرحة بإنجازك.

ملك عمر

صداعٌ يمزقُ رأسي يَخرقُ خلاياه الصغيرة، داسساً سمهُ الليلي، يجعلني أُصارعُ نفسي ناطقاً اسمي بالطريقة العكسية، الطريقةُ ذاتها التي تسيرُ حياتي بها عكس التيار، أنيابهُ تفترسني ببطيء كي يكون الألم أقوى، مُبرزاً مخالبهُ ممزقاً لحمي ناثراً اياه هنا وهناك، على الأريكة تحتَ السرير، أشيائي كلها تشهدُ ألمي، حتى الجدارُ بكا عليَّ وتمنى لو كانَ حضناً دافئ يجمعُ شملَ جسدي، مبرزاً عن ضواحكهِ مُعلناً النصر كما في كلِ مرة تاركاً أياي أُلّملمُ ما تبقى منّي؛ كي يعودَ في الليّلةِ التالية ويكملُ ما بدأ بهِ، يشترهني ويبزقني في الدركِ الأسفل من الصراع ضدَ الألم، أُصارع الألم وحدي، أمسحُ دموعي وحدي، أصرخُ وحدي، بعدما فعلَ فعلتهُ ولاذ بالفرار، أُمسكُ رأسي بكلتا يداي لكن ما نفعُ ذلكَ كله!؟ كوضعِ لصاقةٍ على لوحِ زجاجٍ مكسور، يزدادُ الألم وتزدادُ نوباتي الهستيرية من الضحك، كالمجنون أُصارع الألم بالضحك، ومن ثمَ البكاء و الصراخ، لم يكن ألماً عادياً أبداً هكذا كانَ شعوري كلّما أَدْخَلوا تلكَ الحقنة اللعينة في وريدي، يعتقدونَ أنني سأُشفى به وهو الذي يقتلني، هو مرضي، هو من يجعلني أبكي كرضيعٍ يحتاجُ حضنَ والدته الذي فقدهُ منذُ أكثرَ من عشرةِ أعوام، ساعاتٌ أنتظرُ أخر نقطةً تدخلُ جوفي كي

أنزعَ ذلكَ الشيء الملتصقَ بي، لكنني بانتظار جولة أخرى من الألم المحدق، حملقت بالسماء راجياً متضرعاً بكلِ ما أوتيتُ من ايمان، يا الله! كما أخرجتَ الليلَ من بطن النهار أخرج هذا المرضَ مني، جرعةُ اليوم انتهت لكن الألم لا يزال كما هو يتسربُ خلايا جسدي الهزيل، ينهش عظامي يأكلُ جلدي، ويقتصُ مني بلا رحمة، وقفتُ مرغماً، قدماي لا تقوى على حملي دماغي في القسم الأخر من الكرة الأرضية، ملامحي البشرية أعلنت انسحابها، أصّفر وجهي، خطواتي متثاقلة كما هو حالي، ثملةٌ هي أعضائي من كثرة الألم، معادلةٌ رياضيةٌ خاطئة فحجمُ الألم كانَ أكبر من جسدي لذلك كانت نتيجتها الموت.

وفاء قاسم

الوجه الآخر من القصة تُدين لك الحياة به لتبريرك لن تلومها إذا واصلت طريقك وحين تصل للنهاية فمن حقك أن تطلب نظرة على تقريرك لتفهم أن الخسارة كانت فوزاً ، وأن الصداقة كانت كنزاً ، وأن الألم الذي دفعته كان قليلاً جداً أمام هذه العائلة ، وهذا المنزل وسترتب كل هذه الفوضى الداكنة بداخلك .

أبتسم قدر ما استطعت فسيعتدل القدر مرة أخرى ويجب أن تكون جاهزاً لالتقاط صورة تشبهك أخيراً ، بعد مدة ستعثر على سبب وسيأتي الفرج ذات يوم فالحياة كاتبة أيضاً ،...حياة أديبة ، بقلم الرصاص تخط علينا نحن الورقات شغفاً ، وقصص حب جديدة أو جرحاً تجدد بعد أن كان قديماً ثم بممحاة الزمن تحذف ذكرياتنا السعيدة و بالمقابل،..... تخلصنا من كدمات ماضينا الحياة عادلة جداً .

يحيى عراف

هناك أشخاص "كُتاب" عندما تقرأ لهم ، يتولد لديك إحساس أنك تقرأ عن نفسك ، وتلاحظ أن كل حرف يكتبونه ينطبق عليك كما لو أنهم نظروا بداخلك وجسدوا علي الأوراق ما تشعر أنت به وما لا تستطع البوح به لأحدٍ قط ، هؤلاء الأشخاص هم الذين يستحقون فعلاً لقب

"الكاتب" وذلك بسبب صدقهم الفني ، ونسج مشاعرهم بأحرفهم ، فترى كتاباتهم حية ، لا ولن تمل منها ابداً

ونحن هنا الآن نكتب لنرتقي ، نحن نكتب ما بداخلنا ، ما يجول بخاطرنا ، كلماتٌ نرصدها فوق الأوراق رصداً ، نكتب لأحبابنا كلمات تعبر عن الحب وعدم الفراق ، نكتب لهم مراسيل تنبع من القلب لقلة اللقاء فنحن وجدنا في الكتابة حياة أخري كتبنا لنجسد على الواقع ما لا تستطع أن تراه الأعين ،وتبوح به الألسن ، نعم فنحن نسكن في الكتابة ، وتسكن فينا .

غادة رمضان

كيان : "درج لا ينتهي
@DARAJLAYANTAHY

فنجانٌ قهوة وقليلٌ من التبغ مع شمس الصباح الدافئة، فيروز تُطرب أذني وتمحي كل أحداث الليل، ليلة شتوية طويلة ذكرتني بكل ما مضى، فأمسكت قلمي وبدأت أسرد مشاعري علي الأوراق.

رغم رحيلها عني إلا إنني مازلت منتظراً عودتها، تأتي لي قبل منتصف الليل وتخبرني أن غداً أجمل ويحمل قلماً بدلاً من الألم، إستثارت عقلي بلطفها حتي ضرب الدوبامين نقاط ضعفي، إجتمعت الضربات لتصير ذوبعة تفتك بي، فأخرجتها من عقلي في هيئة حبراً يحمل من المشاعر ما هو أغلى من ثمنه

الإشراف العام: أحمد محمد